يا عمال العالم اتحدوا



الثلاثاء

١٢ ايلول ١٩٧٢
٤ شعبان ١٣٩٢
العدد ٣٥ السنة ال ٢٩

יום ג
12 9 1972
מס' 35 שנה 29

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

ليتــــوقف القصف الاجــــرامي ! ليوضع حد لقتل المدنيين والنساء والاطفال !

صرح ناطق باسم كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكنيست بما يلي :

توجهت الكتلة الشيوعية في الكنيست بتاريخ ١٩٧٢/٩/٩ الى رئاسة الكنيست تطالب بادراج موضوع ((قصف القرى ومخيمات اللاجئين في سوريا ولبنان)) في جدول ابحــاث الكنيست كموضوع مستعجل . وجاء في حيثيات الطلب ، الذي تقدمت به الكتلة الشيوعية : ان الرأي العام الاسرائيلي والعالمي كان موحدا في استنكار جريمة قتــل الرياضيين الاسرائيليين فيميونيخ التي قامت بها جماعة متطرفة مغامرة. وكانت كتلتنا بين الكتل التي تقدمت باقتراح مستعجل على جدول ابحاث الكنيست في هذا الصدد .

ان قصف القــرى ومخيمــات اللاجئــين في سوريــا ولبنــان ، الــذي جــرى حسب قرار الحكومة ، وسبب مقتل الكثيرين من المدنيين والاطفال والنساء ـ لعمل اجرامي ، وهو قتل بدم بارد . وهــنا القصف لا يصيب المسؤولين عن جريمة ميونيخ ، انمــا هو استمرار للسياسة العدوانية التي تهدف الى القضاء على الوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني ، والى تخليد احتلال المناطق العربية .

وتحمل هذه السياسة في طياتها اخطارا فظيعة على اسرائيل .

اننا نحتج على القصف ونطالب بوقفه حالا ووضع حد لقتل المدنيين والنساء والاطفال .

الحل ليس باعمال القتل المتبادلة ، بل بانهاء الاحتلال ، واحلال السلام العادل المستقر ، الذي يحترم حقوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا ، وبضمنها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، حسب الخطوط التي وضعهــا قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

لذا يجب السعي لوقف سفك الدماء ، ولاحلال السلام الذي يضمن الامن .

ضحايا الغارات الاسرائيلية على اللاجئين وقرى سورية ولبنانية تزيد عن ٢٠٠ قتيل ومئــات الجرحى

بيروت ـ ذكر مراســل صحيفة ((النهار)) من دمشق ان عدد ضحايا الغــارات الاسرائيلية الجوية التي وقعت على القرى السورية واللبنانية يوم الجمعــة ، عشية رأس السنة العبرية ، قد بلغ ٢٠٠ قتيل فضلا عن عشــرات الجرحى . واضافت النهــار ان اسرائيل استغلت جريمة ميونيخ ذريعة للهجوم الــذي قامت به على سوريا . وقال مراسلو الصحف في دمشــق ان اسرائيل تعمدت قصــف الطريق الرئيسية بين دمشق وبيروت مما ادى الى تدمــير عدد من السيارات والمنــازل على جانبي الطريق .

وأعلن ناطق عسكري سوري يــوم السبت ان ٣ طائرات سوريــــة وطائرتين اسرائيليتين قد اسقطت في معركتين جويتين في سماء الجولان . وذكر الناطق ان الطائرات الاسرائيلية هاجمت القرى السورية ومخيمــات اللاجئين . وأعلن ناطق باســـم المنظمات الفلسطينية ان عــــدد الضحايا في التجمعات الفلسطينية في سوريا ولبنان بلغ ٦٦ قتيلا و ٤٠ جريحا . وذكر ناطق عسكري لبناني انه قتل نتيجة للغارات الاسرائيليــة ١٦ شخصا وجرح ٣١ . وذكر الناطق ان ٢٤ طائرة اسرائيلية هاجمــت لبنان خلال ٣٠ دقيقة .

وذكرت صحف بيروت يوم الاحد ، ان الهجوم على الحمة ، التي تبعد ٦ كيلومترات عن دمشق قد اسفــر عن مقتل ٦٠ شخصا ، وان انهيــار سفح تلة على طريق دمشــــق ـ بيروت نتيجة للغارات قد قبر تحت الردم عددا من البيوت . وفي مخيم السحم الذي يقطنه ١٠٠٠ الف لاجيء من لاجئي هضبة الجولان ، بلغ عدد القتلى ٤٠ شخصا ، وفي الزراب ، في جنوب سوريا ، قرب درعــة ، انتشل من تحت الانقاض ٧٠ جثة .

وذكرت مصادر المنظمات في بيروت انه في مخيم نهر البارد القريب مــن طرابلس سقــــط ٥ قتلى و ٣٣ جريحا . وفي راشيا جنوب لبنان ١٥ قتيلا و ١٠ جرحى . وفي درعــة ١٤ قتيلا و ٢٠ قتيلا في الزراب و ١٠ جرحى .

وقالت هذه المصادر انه وقعــت اصابــات في مناطــق اخري وان مجموعها ٢٨٦ بين قتيل وجريــح . وحســب ما اوردته التقــرير مــن العواصــم العربية يومي الاحــــد والاثنين فان الاحصاءات تشير الى ان عدد القتلى قد زاد عن ٢٠٠ .

وذكر ناطق اردني رسمي انه قتل في قرية الذنيبة الاردنية ١٨ شخصا وجرح ١٧ شخصا آخر نتيجــــة انفجار اربعة صواريــــخ سقطت في القرية وقد اسفر انفجارها ايضا عن تدمير ١٣ منزلا .

وزعمت المصادر الاسرائيلية ان ما حدث في هذه القرية كان نتيجة افراغ الطائرات السورية لحمولتهــا مــن الصواريخ حــين هاجمتها الطائــرات الاسرائيلية .

ولكن شهود عيان من القرية قالوا حسب المصادر العربية ان القريــة هوجمت مرتين على فترات متتالية .

وصف من الرفيد

وقال مراسل ((يونايتد برس))

ـ البقية على صفحة ٦ ـ



عمال الانقاذ في مدينة الحمة السورية يبحثون عن الاحياء تحت انقاض المنازل التي تهدمت في المدينة نتيجة الغارات الاسرائيلية .

كلمة الاتحاد

طريــــق التدمــــير الطريــق الى الدمــار !

ما من صوت ارتفع في شجب جريمة ميونخ الا وارتفع الان ، اما مخلصا واما مضطرا ، في شجب جريمة الغارة الاسرائيلية المكثفة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا ولبنان .

فأصيب حكام بلادنا بخيبة أمل شنيعة لما توهموا ان الرأي العام العالمي ، بعد ميونخ ، سيصفح عما اقترفوه وسيبرر ما سوف يقترفونه .

وبذهول قرأ العالم الوصـــف الذي اورده مراســل ((يونايتد برس)) لما رآه في قرية الرفيــد اللبنانية التي تعرضت ، مع غيرها ، للغارة الاسرائيلية :

((وشاهدت علي حمزة في قرية الرفيد جالسا بــين أنقاض منزله يبكي على زوجته واطفاله الثمانية الذيــن قتلوا في التدمير الاسرائيلي .. وحين انطلقت من القريــة في الفجر كان الصوت الوحيد الذي سمعته نواح امــرأة وجرافات الجيش وهي تزيل الانقاض)) .

ان انسانيتنا تعلمنا ان قتل الامهــات والزوجــات والاطفال الفلسطينيين الابرياء ، في ((الجانب الآخر)) ، لا يمكن أن يكون تعزية لام ثكلى ولزوجة ترملت ولطفل تيتم في اسرائيل .

والذين أطلقوا الغارات الاسرائيلية المكثفة على مخيمات اللاجئين في سوريا ولبنان لم يقصـــدوا التعزية ، بــل توهموا انهم يستطيعون استغلال المأساة في ميونخ لتصعيد سياستهم العدوانية نفسها التي مارسوها ويصرون على ممارستها دون توقف على الرغم مما جرته ولا تزال تجره من كوارث على العرب وعلى اليهود . فالطريق من قبية ونحالين حتى ابو زعبل وبحر البقر ، وتحويل مدن القناة الى قاع صفصف ، سار عليه حكام بلادنا قبل ميونــخ ، ولم يكن الفرض الانتقام لوجه الانتقام وانما لتنفيــذ سياسة مخططة ، مع فرسان مذبحة ماي لاي القاعدين في البيت الابيض ، لضرب حركة التحرر العربية وأنظمتهــا التقدمية ولالغاء وجود الشعب العــربي الفلسطيني ، وحقوقه العادلة ، والتوسع الاقليمي بقدر ما تطول اليد.

لقد شجبنا ، بلا أي تردد ، جريمة ميونخ . ونرفــض مبدئيا الاعتداء على المدنيين وأخذ الرهائن من الابرياء . وحين سألنا سائل : ألا يعتدي حكام اسرائيل على الابرياء ؟ اجبناهم : بلى . ولكن القضية العــادلة لا تخــدم الا بالوسائل العادلة .. والعكس ، ايضا ، صحيح .

وحكام بلادنا ، في غاراتهم الاخــيرة ، أثبتوا مجددا ، وامام العالم كله ، ان القضية التي يخدمونها هي قضيــة غير عادلة بالمرة .

ان حكام بلادنا ، ذوي الحسابات المتسرعة ، توهمــوا أنهم باستغلال جريمة ميونخ يستطيعون ان يضللوا العالم وان يؤلبوه ، من جديد ، على الشعب العربي الفلسطيني ((الذي يريد ان يرمي اليهــود في البحر)) . والرئيس نيكسون ، من دون عباد الله اجمعين ، سمح لنفسه بان يتلفن الى رئيسة الوزراء معلنا ان ((المخربين العرب هم مجرمون دوليون من اسوأ نوع)) ! وأما وزير الخارجية ، أبا ايبن ، فقال محرضا ان ((أعداءنا العرب يختلفون عن أي عدو آخر في انهم قساة بشكل خــاص)) . ولذلك ، أعلن ، لم تعد قضية السلام قضيته الاولى ، بل حــل محلها الان ((القضاء على منظمات التخريب في أوكارها)).

ان العميان سياسيا فقط يتوهمون انهم يستطيعون تضليل العالم من جديد . فالعالم اصبح يــدرك تماما ان الشعب العربي الفلسطيني هو شعب شرد عن وطنــه وهدمت قراه وديس على مستقبله ولا يمكن الا وان يوجد حل لقضيته العادلة .

صحيح انه ظهر ما يشبه الاجماع في العالم على شجب جريمة ميونخ . ولكن حكام بلادنا أخطأوا خطأ شنيعا في تصنيف هذا الشجب . فالمستنكرون لم يكونوا فريقــا واحدا ، بل فريقــان :

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

((نيويورك تايمز)) :

تقرير من الرفيد

نيويورك ـ قــام مراســل صحيفة ((نيويورك تايمز)) الاميركيــة بزيارة القريــة اللبنانية ((رفيــد)) والتي كانت الطائرات الاسرائيلية قد قصفتها يوم الجمعة الماضي .

وذكر المراسل ان اما واطفالهــا السبعة الذين تراوحت اعمارهم ما بين ١٤ شهرا و ١٥ عاما قد قتلوا جميعا خلال الغارة .

كما ان مدرسة القرية وهي بناء حديث من الاسمنت المسلح قــد تحولت الى انقاض . هذا ، وقــد قام رجال القرية برفع الانقاض عن الضحايا . وقد اشار احدهم الى ان سكان القريـــة ليســوا مــن الفلسطينيين ، كما انه لا يوجــد رجال منظمات في تلك المنطقة منــذ اكثر من عام .

واشار المراسل الا انه من المؤلــم تصور تشكيــل من الطائــرات الاسرائيلية يندفع فجاة الى قريــة رفيد الريفية الآمنة .

ومما يذكر ان رفيد تقع في سهل البقاع ، أي على بعد ٥٠ كيلومترا من الحدود الاسرائيلية .

ردود فعل قوية في العالم ضد الاعتداءات الاسرائيلية

((برافــدا)) السوفييتية تتحــدث عن نشوب وضع خطير في الشرق الاوســـط

مركــز الامم المتحــدة ـ احدث الهجوم الاسرائيلي على سوريا ولبنان وسقوط عشرات الضحايا من الابرياء والنساء والاطفال والشيوخ ردود فعل عنيفة في مختلف انحاء العالم شجب اصحابهـــا اساليب العنف والعدوان .

ووزع الناطق الصحفي بلسان د. كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة بيانا جاء فيه : ان فالدهايم اعلن مرارا ان حل مشكلة الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه الا بالوسائل السلمية . وهو يكرر هذا الاعتقاد الان ويشجب في هذه القضية كما في الماضي اســـتخدام العنف ويأسف للخسائر في الارواح .

تفــاقم خطـــير

موسكو ـ وقالت صحيفـــــة ((برافدا)) السوفييتية في تعقيبها على الغارات الاسرائيلية على سوريا ولبنان ان هنالك تفاقما خطيرا جديدا في الموقف في الشرق الاوسط يحتم ضرورة التعجيل بايجاد تسوية عادلة لمشكلة الشرق الاوسط ((على اساس تحرير جميع الاراضي التي تحتلها اسرائيل والاعتراف بالحقوق الوطنية لشعب فلسطين)) .

واكدت الصحيفة في تعقيبها الذي اذاعته وكالة ((تاس)) السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية كلها تطالب بالتوصل الى مثل هذه التسوية .

واعربت الهنـــد والدنمارك عن استنكارهما للاعتداءات على سوريــا ولبنان ، كما ادانته لجنــة حقوق الانسان التابعة ((للمؤتمر المسيحيين العالمي لنصرة فلسطين)) .

قنابل نابالم وصواريخ ـ ضابط اسرائيلي كبير يقول: لكل كلب يومه !

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ عشرات الطائرات الاسرائيلية قصفت يوم الجمعة الماضي ، عشية رأس السنة العبرية ، القرى ومخيمات اللاجئين في سوريا ولبنان .. ووصفــت الوكالات هذا الاعتداء بانــه اكبر اعتداء تقوم به اسرائيل على الدول العربية منذ حرب حزيران ، وأنه اسفر عــن سقوط عشرات القتلى ومئات الجرحى من المدنيين بينهــم النساء والاطفال والشيوخ .

اسرائيل ـ ١٥٠ بــين قتيل وجريــح

وجاء في رواية اسرائيلية ، ان عدد القتــلى والجرحى قد بلغ ١٥٠ ((معظمهم من المخربين)) ـ هآرتس) وذلك نتيجة للقصف الجوي الــذي اشتركت فيه عشرات الطائــرات الاسرائيلية على ١١ هدفا في سوريــا ولبنان . وزعمت هــذه الرواية ان الاهــــداف المذكورة كانت قواعــد للفدائيين (اقرأ تقريرا من الرفيد الى جانب هذا الكلام) .

وجاء في الرواية الاسرائيلية انه في حوادث اخرى ، في اليوم التالي ، السبت أسقــط سلاح الجـــو الاسرائيلي ٣ طائرات سورية مقاتلة قاذفة حين حــاولت الطائــــرات السورية قصف مواقع اسرائيلية في الجولان . وذكرت هذه الروايـــة ايضا اغراق زورق للفدائيين .

ويقول مراسل هآرتس العسكري ان الغارة التي قام بها سلاح الجو الاسرائيلي على ((قواعد الفدائيين)) ((هي اكبر عملية عسكرية ضد سوريا منذ حرب الستة ايام)) .

وجاء في رواية هآرتس انه فضــلا من قصف اهداف في ضواحي دمشق تغلغلت الطائرات الاسرائيلية الى مدن سورية في الشمال كاللاذقية وطرطوس على الساحل . واستهدفت الغارات ١٠ أهداف . وقام سلاح الجــو الاسرائيلي بمهاجمة هــدف آخر ،

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

((البرافــــدا)) :

اسرائيل تستغل جريمة ميونيخ حجــة لتنظيـــــم الاستفزازات العسكريــة ضـــد البلـــدان العربيــة

كتبت جريدة ((البرافدا)) السوفييتية ، أمس الاول ، تعلق على احداث ميونيخ الدامية فاتهمت اسرائيل بأنها تسعى لاستغلال هذه الاحداث حجة لتنظيم الاستفزازات العسكرية ضد البلدان العربية .

وذكرت الجريدة ان عناصر عربية رجعية وعمـــلاء اسرائيليين يدفعون عن سابق عمـــد الفلسطينيين الى التطرف الذي يعتبره الرأي العام العالمي ارهابا متعصبا .

فيتو امريكي ضد مشروع قرار في مجلس الامن

يـــــــدعو الى وقف الاعمـــــال العسكريـــــة مجلس الامــن يواصـــل منـــاقشة الشـــكوى السوريـــــة ـ اللبنـــانية ضـــد الاعتداءات الاسرائيلية

مركـــز الامم المتحدة ـ واصل مجلس الامن ، أمس ، مناقشة الشكوى السوريـــة والشكوى اللبنانية ضـــد اسرائيل لقيامها بشن غارات على البلدين يومي الجمعـــة والسبت الماضيين . وكـــان مندوب الولايـــات المتحدة ، جورج بوش ، قــد استخدم مساء امس الاول ، حـــق النقض في مجلس الامــن لاحبـــاط مشروع قرار صومـــالي يدعو المجلس الى الاعراب عن قلقه من تـــدهور الوضع في الشـــرق الاوسط والى دعوة كافة الاطراف الى وقف اية عملية عسكرية فورا وضبط النفس من اجـــل السلام والامن العالميين .

واتهم جورج بوش ، منـــدوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة ، سوريا بانها تأوي رجــال المنظمات وتشجع الاعمال الارهابية التي يقوم بها هؤلاء ، وذلك بالاضافة الى عدد من الدول العربية الاخرى التي لم يذكر بوش اسمها . وقال ان شكوى سوريا ضد عملية سلاح الجـــو الاسرائيلي هي غير واقعية لانه لم يرد فيها ذكر حادث ميونيخ .

وقـــدم بوش مشروع قرار الى مجلس الامن يدعو الى اعلان المجلس ان الاعمال الارهابية وتاييدهـــا والتشجيع على ارتكابهـــا هي شيء يرفضه المجتمع الحضاري . كمـــا يدين الاعمال التي تعرض للخطــر استمرار وقف اطلاق النار في الشرق الاوســط . ويتلخص اقتراح بوش

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

تصريحات مشوبة بالهستيريا الحربيه

وبالتهــديد يــدلي بهـــا القــادة الاسرائيليـــون

● غولدا مئير : السلام في الشرق الاوســط ممكن فقـــط اذا تخلى العرب عن المناطق المحتلة ! ● قـــائد الاركــان : الحرب مستمرة ، لم تبــدأ أمس ، ولن تنتهي غــــدا !

لمكاتب الاتحاد ـ كان من الواضح للمراقبين السياسيين ان اسرائيـــل ستبادر الى استغلال الحــادث الدامي في ميونيخ لتنفيذ مخططاتهـــا العدوانية على سوريا وبلدان عربية اخرى بحجة ((ايواء)) هذه البلدان لمعسكرات رجال المقاومة الفلسطينية والحقيقة ان الصحافــة الاسرائيلية ـ وكما يبدو ، بايعاز من اعلى ـ عملت في الاسابيع الاخيرة على ابراز نشاط رجال المقاومــة الفلسطينية في هضبة الجولان، وذلك في محاولة لاعــداد الاذهــان لعمليــة عسكرية عدوانية واسعة النطاق علــى سوريا ولبنان الجنوبي .

وكثرت تهديـــدات المسؤولين الاسرائيليين العسكرية بعد الحادث المذكور ، ودعت الصحافة الصهيونية الى الثار من العرب الفلسطينيين . وفعلا قامت الطائرات الاسرائيلية ، يومي الجمعة والسبت الماضيين ، بقصف عشرات مخيمات اللاجئين في سوريا ولبنان بالقنابل والصواريخ ،

ـ البقية علي صفحة ٦ ـ

عـن النقـاش الجـاري فـي الحكومـة عـن « وضع الاقليـة العربيـة »

العرب فى اسرائيل بين التقارير والحقيقـة

بقلم صليبـا خميس

التقرير الذي أعده مستشار رئيسة الحكومة ، السيد شموئيل توليدانو لجلسة الحكومة بتاريخ ٢٧–٨–٧٢ ، عن اوضاع العرب فى اسرائيل ، وصفته الصحافة المطلعة فى اسرائيل بأنه الاول من نوعه منذ قيام الدولة . وقبل ان ندخل فى تفاصيل هذا التقرير وما قاله السيد توليدانو وما لم يقله ، نقول ؛ حتى نكون منصفين ، ان التقرير تضمن حقائق هامة تلقي بعض الضوء على وضع السكان العرب فى اسرائيل ، غير ان التقرير لم يتضمن كل الحقائق .. تلك الحقائق التي يريد حكام اسرائيل اخفاءها عن عيون الراي العام فى اسرائيل .

لا شك ان مأساة اقرث وكفر برعم التي ارتفع شبحها من تحت الانقاض ليقض مضاجع حكام اسرائيل ، هي نموذج مصغر لمأساة شعب بأكمله ، ومن خلالها يمكن رؤية ما مر على السكان العرب فى اسرائيل ، خلال زهاء ربع قرن من الزمن . واذا حسبنا هذا الذي مر على العرب فى اسرائيل كله من اضطهاد وشقاء وتشريد وكبت للحريات ونهب الممتلكات وما تمخض عنه من نتائج سياسية واقتصادية واجتماعية نستطيع ان نرى بسهولة ان دفة السلبيات ترجح كثيرا على دفة الايجابيات التي تحدث عنها فى تقريره السيد توليدانو .

الصرخة التي اطلقها مشردو اقرث وكفر برعم ومن ورائهم كل الجماهير العربية فى اسرائيل دون استثناء هي صرخة عادلة ضد سياسة الاضطهاد والتعسف وانتهاك حقوق الشعب العربي فى اسرائيل . ولذلك لم يبتعد آريه تسموقي فى مقاله فى « يديعوت احرونوت » (١–٩–٧٢) عن الحقيقة حين تحدث عن جلسة الحكومة التي بحثت التقرير المذكور حول اوضاع السكان العرب فى اسرائيل ، فقال ان هذا الموضوع « هو احد المواضيع المركزية فى الجبهة الداخلية – اي الاقلية العربية فى اسرائيل » .

لقد تحدث المستشار شموئيل توليدانو فى تقريره عن التقدم الكبير الذي شمل السكان العرب فى اسرائيل . ومن جملة ما ذكر كدليل على هذا التقدم ازدياد عدد التلاميذ فى المدارس الابتدائية من ١٠ آلاف فى ١٩٤٠ الى ١١٠ فى السنة الحالية . وان عدد المعلمين ازداد فى الفترة نفسها من ٢٨٠ معلما الى ٣٠٠٠ معلم .

فماذا كان يتوقع المسئولون ان يحدث فى غضون ربع قرن تقريبا ؟ هل كانوا يتوقعون ان يتجمد العرب فى اسرائيل ويقف نموهم ؟!

كان عدد من تبقى من العرب فى اسرائيل فى ١٩٤٩ لا يزيد عن ١٥٠ الف نسمة . اما الان فعددهم يبلغ ٣٨٠ الف نسمة . ان مسئولية التخلف التي سبقت قيام اسرائيل تقع على الانتداب البريطاني تساعده الحركة الصهيونية والرجعية العربية فى الابقاء على حالة التخلف هذا . وعلى الرغم من ازدياد عدد التلاميذ نتيجة لازدياد العدد السكاني اكثر من الضعفين ، ونتيجة لقانون التطور ، فان التعليم العربي فى اسرائيل فى حالة لا يحسد عليها . كثير من المدارس العربية لا تختلف كثيرا عن الزرائب البشرية . نصف المعلمين غير مؤهلين ، وقصة الكتب الدراسية اللائمة حفي اللسان بالمطالبة بها . والتلاميذ العرب يتركون المدارس من الصف الخامس وتبلغ نسبة التاركين ٣٠ بالمئة . ومن مجموع التلاميذ فى سن ١٤ – ١٧ ، يحظى ٢٠ بالمئة منهم فقط بالتعليم فى المدارس الثانوية والمهنية . والفوارق فى التعليم ، فى بلد واحد ، بين اليهود والعرب هي فوارق هائلة ، على الرغم من كل سياسة الاجحاف اللاحقة بالتعليم نفسه لدى اليهود والعرب على السواء . ان ١،٥ بالمئة من الطلاب العرب يقبلون فى الجامعات ، على الرغم من ان نسبة السكان العرب تزيد عن ١٢ بالمئة .

والقضية الاساسية التي يعاني منها السكان العرب فى اسرائيل ليست ايجاد الاعمال للخريجين العرب وحسب . وهناك ٦٠ الفا من الشبان العرب تتراوح اعمارهم بين ١٦ – ٢٥ سنة ممن يشعرون بالضياع ، وبعدم المساواة فى الفرص والعمل .

الان فقط ، باقتراب موعد انتخابات الكنيست الثامنة طبلت وسائل الاعلام وزمرت لتعيين عرب فى وظائف مسئولة فى الدولة .. منها مدير شركة فى مركز الناصرة ، وقنصل للاعلام ، اي الدعاية فى اميركا ، وكولونيل عربي للفرقة « الدرزية » . غير ان نظرة سريعة على احصائيات الحكومة نفسها تدل على التمييز الفاضح ضد العرب ، لدرجة ان كاتب مدينة فى بلدية عربية صرفة ، ابت الحكومة الا ان يكون يهوديا .

وهذه هي الاحصائيات من الكتاب السنوي للحكومة لسنة ١٩٧١ ، فمن مجموع ١٦٦٠ وظيفة فى الوزارات المختلفة والادارات وبنك اسرائيل ، لا يزيد عدد الموظفين العرب عن ٧ .

٢ فى وزارة المالية .
١ فى وزارة العمل .
٢ فى وزارة الداخلية .
٢ فى وزارة الصحة .

ويحاول السيد توليدانو فى تقريره وكذلك الحكومة تفسير كل ظواهر هذا التمييز بحجج الامن المطاطة .

٥٠ الف عامل عربي يعملون يوميا ، حسب الاحصاءات التي وردت فى تقرير توليدانو ، فى مشاغل يهودية . ويعترف توليدانو بحقيقة « ان ليس بالخبز وحده يحيا الانسان » ، فيقول : « **ولكن العامل اليهودي ليس مستعدا لان يمد يده الى العامل العربي ويتصادق معه ، ولان يرى فيه شريكا له فى مشاعره واحلامه ، ولا حتى فى نضاله النقابي** » .

وتحسن مستوى حياة السكان العرب فى اسرائيل يراه مستشار رئيسة الحكومة بالقياس مع سكان الضفة الغربية او دول عربية اخرى ، وليس بالقياس مع القرى والمدن اليهودية فى اسرائيل . ولا يخفى ان هذه المقارنة انما تستهدف اظهار فضل اسرائيل على السكان العرب وكأن ليس لهم اية حقوق فى بلادهم يتمتعون بها .

فاذا كان العرب يتمتعون بمثل هذا التقدم الذي يتحدث عنه مستشار رئيسة الحكومة للشئون العربية ، فكيف يفسر بقاء معظم القرى العربية بدون كهرباء فى اسرائيل بعد زهاء ٢٥ سنة من قيام الدولة ؟

بيان مراقب الدولة يذكر انه منذ ١٩٤٨ حتى ١٩٦٢ تم ربط ٦ قرى عربية فقط بشبكة الكهرباء . وبعد زهاء ٢٥ سنة على قيام الدولة وصلت الكهرباء الى ٣٥ قرية عربية من اصل ١١٢ ، اي ان ٧٧ قرية لا تزال تعيش فى الظلمة . وكل مصاريف الارتباط بشبكة الكهرباء هو على حساب اهالي القرى .

وبعد صراع طويل من اجل اقامة السلطات المحلية فى القرى العربية ، وبعد فترة طويلة من الحرمان ومراحل التعيين اصبح عدد المجالس المحلية العربية ٤٩ من اصل ١١٢ . ومنذ ١٩٦٨ لم تقم سوى ٣ مجالس محلية عربية جديدة .

والعديد من القرى العربية الكبيرة ، مثل دير الاسد والبعنة ودير حنا لا تزال بدون سلطات محلية ، مع ان عدد سكان القرية الواحدة منها يزيد على الالفين .

الامثلة عديدة على التمييز الفاضح فى تقديم القروض للمجالس المحلية . فقد كانت هذه المنحة للمجالس العربية تتراوح بين ١،٣ وعشر ليرات للفرد ، بينما بلغت فى المستوطنات اليهودية ٥٠ ليرة للفرد .

وتخلق سياسة التمييز القومي قضية صعبة فى مجال البناء فى القرى العربية . وترفض السلطات منح رخص البناء وتضع امام طالبيها شتى العقبات . وتعمل الحكومة عمدا على تقليص مسطحات البناء وتواصل مصادرة الاراضي . ففي جلسة الحكومة التي استمعت الى التقرير المذكور ، تقول « هآرتس » ، ان وزير الداخلية الدكتور يوسف بورغ يؤيد بناء مساكن ذات عدة طوابق فى عدد من القرى العربية الكبيرة ، وذلك « لمنع توسعها على الارض » .

وسياسة خنق القرى العربية قائمة منذ قيام الدولة .

فقد شردت الحكومة سكان عشرات القرى العربية من قراهم وصادرت اراضيها وهدمت معظمها وحرمت سكانها من العودة اليها . وبلغت الاراضي المصادرة مليون دونم ، اي نصف الاراضي التي يملكها عرب اسرائيل . وفرضت تغييرا على الزراعة العربية نتيجة لمصادرة الاراضي السهلية ، كما خلقت بسبب الافتقار الى الارض جيشا من الايدي العاملة الرخيصة .

ولا تزال سياسة الاستيلاء على الارض على حدتها . فهناك قضية اراضي بدو النقب التي تبلغ مساحتها ٢ مليون دونم .

يقول توليدانو فى تقريره ان ليس للبدو كواشين تثبت ملكيتهم للارض ، غير ان البدو يدعون انهم حين كانوا يبيعون أرضا للوكالة اليهودية لاقامة المستوطنات عليها زمن الانتداب ، لم تطلب اليهم الوكالة ابراز كواشينهم .

ولم يستطع توليدانو أن يتجاهل فى تقريره مسألة القيود التعسفية المفروضة على العرب . فقال : « انه فى السنوات الاخيرة خففت الحكومة هذه القيود كثيرا ولم يبق سوى عدد قليل من العرب تطبق ضدهم انظمة الطوارىء الانتدابية » . كما انه يعترف انه على الرغم من ارتفاع مستوى حياة العرب ، فان ذلك لم يضعف من حيرتهم ، كما ان قلقهم ازداد . ويعترف ايضا ان هناك سدا عاليا يفصل بين الشباب العربي واليهودي . ويقول ان عشرات الشبان العرب من خريجي الجامعات يشعرون بخيبة الامل والحيرة وبعدم تمكنهم من ممارسة المواضيع او المهن التي تعلموها .

ولم يذكر التقرير العدد الكبير نسبيا من الشباب العرب والمثقفين الذين يضطرون الى مغادرة البلاد والعمل فى الخارج بسبب هذا التمييز .

ويحاول واضع التقرير ان يخفف من وطأة انظمة الطوارىء على نفسية الجماهير العربية بحجة ان الذين لا تزال تطبق ضدهم هذه الانظمة قليلو العدد لا يتجاوزون المئات . ولكن الحقيقة التي يعرفها السكان العرب ان انظمة الدفاع لحالات الطوارىء لم تلغ وبقيت سارية المفعول لتكون وسيلة للضغط والارهاب السياسي ، وذلك انطلاقا من النظرة الرسمية التي تعتبر السكان العرب فى اسرائيل بمثابة رهائن .

وليست حيرة الجماهير العربية فى اسرائيل هي حول قضية الانتماء كما يرى ذلك السيد توليدانو فى تقريره .

فالعرب فى اسرائيل ، اقلية قومية ، وجزء من الشعب العربي الفلسطيني . وهم يناضلون من اجل المساواة ومن اجل حقوقهم القومية واليومية العادلة ، ولتحقيق الدمقراطية وتسوية قضية فلسطين تسوية عادلة تعيد الى الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة والتوصل الى سلام عادل بين اسرائيل والدول العربية .

ولاجل تحقيق هذه الاهداف الدمقراطية يناضل السكان العرب فى اسرائيل ، نضالا مشتركا مع كل القوى التقدمية اليهودية ضد سياسة الدوائر الحاكمة الموالية للامبريالية ، وضد سياسة التمييز القومي وضد السياسة الرجعية التي تتعارض مع مصالح الطبقة العاملة ومصالح جماهير الشعب . ولهذا السبب «يشكل العرب فى اسرائيل»، كما ورد فى رؤوس الاقلام للمؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، قوة تقدمية هامة فى جبهة النضال ضد الامبريالية لاجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ان الدس على القوى التقدمية بين العرب ، وفى مقدمتهم الشيوعيون باتهامهم بالعداء للدولة وبمعارضة حق قيام اسرائيل ، ما هي الا وسيلة من وسائل التضليل لقمع نضال القوى التقدمية العربية ، وعزلها عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، المدافع الامين عن حقوق الشعبين العادلة ، والمناضل العنيد من اجل السلام واخوة الشعبين .

ولذلك اكد حزبنا فى موضوعة المؤتمر الاخير انه «بفضل الثقة بسياسة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، وبفضل التجربة الذاتية التي اكتسبها السكان العرب فقد وقفوا بجماهيرهم ، بقيادة حزبنا فى النضال السياسي العام يدا بيد الى جانب القوى الدمقراطية اليهودية ، وضد سياسة الحكم – السياسة العدوانية والموالية للامبريالية .

لقد ورد فى تقرير توليدانو ان اصحاب حق الانتخاب للكنيست القادمة يزيد عن ٢٠٠ الف عربي ، واذا اشترك ٨٠ بالمئة فى الانتخابات يستطيعون ايصال ١٤ نائبا الى الكنيست .

ويستخلص توليدانو من النمو الكبير للسكان العرب ، انهم يصبحون قوة سياسية اكبر ستكون ملموسة اكثر من اي وقت مضى .

ويرى السيد توليدانو ان الطريق لامتصاص هذه القوة هي بفتح ابواب حزب العمل والاحزاب الصهيونية الاخرى امام الجماهير العربية .

الا ان الطريق الصحيح الذي يدعو اليه حزبنا ، هو تغيير السياسة الحالية ، سياسة العبودية للامبريالية وسياسة الحرب والاحتلال والتوسع وتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

أن الحل للقضية القومية فى اسرائيل هو تنفيذ قرار مجلس الامن ، وتسوية عادلة لقضية الشعب العربي الفلسطيني ولاجئيه .. وهو بانتهاج سياسة سلام وتفاهم مع الشعوب العربية ومع قوى التحرر الاشتراكية فى العالم وعلى راسها المعسكر الاشتراكي .

كتاب مفتوح من امام دروز الرامة – الشيخ فرهود قاسم فرهود – الى وزير الدفاع

الشيخ الامام يحذر : لقد وصل اليأس بولدي جمال المسجون الان (لانه رفض الخدمة فى الجيش) الى حد انه يهدد بالانتحار !

الشيخ الامام يحمل سلطات الجيش كامل المسئولية عن حياة ولده

وصل الينا الكتاب المفتوح التالي الذي يوجهه امام دروز الرامة – الشيخ فرهود قاسم فرهود – الى وزير الدفاع :

الحق يعلو ولا يعلى عليه . ذلك الحق الذي انبأت به الكتب السماوية ، لا ما تنبىء به القوة والتدابير . نحن الاقلية العربية الدرزية فى اسرائيل ، مع ما بذلناه ، واعتدنا على بذله لكل دولة نعيش فى ظلها من دماء وجهود ، خاصة لهذه الدولة ، ما كان مبذولا من بعضنا بالرضى وما كان بالقهر والاضطهاد على البعض الآخر . ومع كل هذا فلحد الان لم نحصل على شيء من حقوقنا ، لا قل ولا جل ، الا بالوعود والاماني او بعض الحقوق الخيالية فى حقيقتها فقط لا غير .

فلماذا يا معالي الوزير ؟! لماذا كل هذا ؟!

واما انا ، بصورة خاصة ، فقد وقفت فى بادىء الامر معارضا للتجنيد الالزامي . وطلبت من جملة عدد كبير من طائفتنا ، ابقاءه اختياريا لمن تسمح له ظروفه ورغباته. فلم يسمع صوتنا ونحن الاكثرية الساحقة ، وسمع صوت القلة الضئيلة المغرضة التي رضيت ان تضحي بمصالح الجمهور فى سبيل مصالحها الخاصة .

اما الذي اضطرني الان ان اوجه لمعاليكم هذا الكتاب المفتوح هو الحالة البالغة السوء التي وصلت اليها من جراء هذا التجنيد بأخذ ولدي قهرا لخدمة الجيش ، والتي كنت قد اطلعت معاليكم عليها ، كما واني اطلعت عدة دوائر اخرى ، ولكن دون جدوى .

واهم وأخطر ما وصلنا اليه الان والذي اكتب لمعاليكم من اجله هو **ولدي جمال فرهود ، المسجون الان . وقد قضى فى السجن حوالى السبعة شهور بدون ذنب الا انه تمنع عن خدمة الجيش . اذ منع عن تكميل علمه ، وشفقة على اهله ومستقبله فكان جزاؤه السجن !**

فيا معالي الوزير !

ان ولدي جمال هذا اوصل به اليأس من جراء هذه المعاملة القاسية ، والتي جرت دون موافقتنا نحن الكهنة – والشيخ امين طريف الرئيس الروحي ايضا اقسم لنا انه لم يوقع على هذا القانون ، بل قررتموه بموافقة بعض مدعي الزعامة فقط وبصورة سرية – **فقد وصل اليأس بولدي جمال وبلغني انه سينتحر ويستريح من هذه الحياة التعسفية والتي أودت بصحته ومستقبله** ، والتي هي عربون صحة صداقة اسرائيل مع الدروز ، فوجدت نفسي مضطرا حيال هذا الموقف الرهيب ان اعلن لمعاليكم وللعالم اجمع بهذا الكتاب بأنه **اذا جرى على ولدي شيء انتحارا كان او اي ضرر آخر فاني باسم العدالة والحق والقانون احمل المسئولية كاملة لقيادة جيش الدفاع الاسرائيلي** . اذ هي المسئولة عن هذه الاوضاع . فتحملوا ان شئتم عبأ النظر والتدقيق فى هذا الامر الخطير الذي لا يخفى على معاليكم شدة وقعه وتأثيره على قلوب الآباء والامهات وتأثيره ايضا ومضرته على العلاقات الودية والسياسة الحكيمة بين الشعبين .

وفى الختام احترام

فرهود قاسم فرهود
امام دروز الرامة

ماير فلنر فى مقابلة صحفية مع «معاريب»

الاتجاه العام فى البلاد العربية هو توثيق الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

بعد عودة السكرتير العام لحزبنا ، الرفيق ماير فلنر من موسكو ، اجرى معه مكاتب « معريب » مقابلة نشرت بتاريخ ٣٠–٨–٧٢ .

وردا على سؤال : فيما اذا كان يتوقع توترا آخر فى العلاقات بين الاتحاد السوفييتي ومصر ، اجاب الرفيق ماير فلنر : « الاتحاد السوفييتي لم يغير سياسته الاساسية فى المنطقة . العلاقات السياسية مع مصر بقيت كما كانت . هناك صراع داخلي فى مصر . هناك من قد أقلقهم الشك فيسألون السادات : ماذا فعلت ؟ وهناك من يدعو الى خطوات سلبية اخرى . غير ان المقرر هو مصلحة مصر الموضوعية . وباعتقادنا ان اي اضعاف آخر للعلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي يضعف فى الاساس ، مصر .

نحن لم نفاجأ كثيرا ، ففى مؤتمرنا ، فى حزيران ، قيل بصدد تقدير مكانة حركة التحرر القومي العربية ، ان ما يحدث هو ان البرجوازية الصغيرة بذبذباتها السياسية ، بأوهامها تجاه الامبرياليين ، وبرغبتها فى منع الطبقة العاملة من الاشتراك الفعلي فى الحكم وبتوجهاتها غير الدمقراطية والمناهضة للشيوعية احيانا ، تتخذ مواقف وخطوات تتعارض مع ماهية حركة التحرر القومي المتقدمة .

لقد كانت ، فى الماضي ، تعرجات فى السياسة المصرية ، ويجب ان نشير الى ان التعرج الاخير لم يجر معه العالم العربي ، فثلاث دول – على الاقل – سوريا والعراق والجزائر عبرت عن عدم موافقتها على خطوة السادات ، وهذه الدول توثق ارتباطاتها من جميع النواحي مع الاتحاد السوفييتي . ان الاتجاه العام فى العالم العربي هو ضد الامبريالية ، ضد الاحتكار الاجنبي لشركات لنفط ، ومن اجل توثيق الارتباطات مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية » .

وعلى سؤال مكاتب « معريب » : هل تفتح التطورات الاخيرة منفذا لتجديد العلاقات السياسية مع اسرائيل ؟ وهل تحدثت مع القادة السوفييت حول هذا الموضوع ؟

اجاب الرفيق ماير فلنر : « لا توجد اية صلة بين القضيتين ، الاتحاد السوفييتي مستعد لتجديد العلاقات مع اسرائيل بشروط معينة ، ولكن حكومة اسرائيل لا تقوم بأية خطوة نحو تنفيذ قرار مجلس الامن والانسحاب من المناطق المحتلة ، الامر الذي فى مقدوره تذويب الجليد » .

محاولات مستمرة للاعتداء على حرمة الحرم الابراهيمي

الخليل – تحاول بعض الفئات فى « كريات اربع » المجاورة لمدينة الخليل ، بتشجيع بعض العناصر المسئولة فى السلطة الاعتداء على الحرم الابراهيمي فى الخليل ، ويجري هذا الاعتداء بالاشكال التالية :

* بمحاولة منع الجنازات من الدخول الى الحرم والصلاة على الميت كما هي العادة .
* بمحاولة كتابة اشارات وكتابات عبرية على مقامات الانبياء ، واعتبار الحرم كنيسا يهوديا .
* بالدخول الى الحرم فى الاوقات التي تمنع فيها الزيارات لغير المصلين .



آلاف الاسرائيليين يستقبلون جثمان الرياضيين الاسرائيليين الذين ذهبوا ضحية الاحداث الدامية فى ميونيخ ، وقد وضع جثمان الضحايا على سيارات عسكرية تبدو فى وسط الصورة ..

★ في صحف البلاد العربية ★

صفحة خاصة عن العالم العربى تصدر بين حين وآخر

مسؤول سوفييتي كبير يتحدث عن التعاون السوفييتي ـ العربي

◆ الصداقة العربية ـ السوفياتية ◆

سدوداً وحديدا وابار نفط وزراعة متطورة !

حديث لوردينوف ، رئيس قسم العلاقات الاقتصادية الخارجية في لجنة الدولة لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي

ان الاتحاد السوفييتي الذي يسترشد بالمبادىء اللينينية للسياسة الخارجية ، يتجه باستمرار نحو تطوير علاقات اقتصادية وتقنية وعلمية ثابتة مع البلدان النامية في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، بشروط النفع المتبادل .

وقال ليونيد بريجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في تقرير نشاط اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي امام المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي : « اثناء تلك الاعوام ، ما انفك التعاون السياسي والاقتصادي بين الاتحاد السوفييتي والبلدان المتحررة يتطور . وتطور تجارتنا معها . وبنت عدة بلدان في آسيا وافريقيا بمشاركتنا ، عشرات المؤسسات الصناعية والزراعية . ونحن نقدم اسهامنا ايضا في اعداد ملاكاتها الوطنية . ويتحقق كل ذلك بالنفع المتبادل » .

وتسهم الصداقة والتعاون السوفييتيان ـ العربيان التقليديان في انشاء وتعزيز اقتصاد وطني مستقل في البلدان العربية ، وفي قدرتها على مواجهة الاخطار الخارجية ، واستتباب الوضع والسلام في الشرق الادنى .

وتسمح الروابط الاقتصادية مع الدول العربية من جهتها بالتلبية الاكمل لحاجات الاتحاد السوفييتي لبعض المواد الاولية والمواد الغذائية والمنتجات الصناعية . ويحصل الاتحاد السوفييتي من هذه البلدان مثلا على البترول والمعادن غير الحديدية والقطن وبضائع الاستهلاك الجاري والحمضيات.

■ تصنيع مصر وزيادة انتاجها الزراعي ٥٠٪

ويقدم التعاون الاقتصادي والتقني السوفييتي ـ المصري ، مثالا ساطعا على العلاقات المثمرة مع الدول العربية . ويتناول هذا التعاون فروعا هامة من الصناعة كالتعدين والمنشآت الميكانيكية والمنشآت البحرية والطاقية والراديو تكنيك والكيمياء الخ . وبالمساعدة الاقتصادية والتقنية السوفييتية ، دخلت ٣٤مؤسسة صناعية حيز العمل في جمهورية مصر العربية وبدات الانتاج . ويدخل في عداد ذلك ورشة بحرية ومصفاتان للبترول ومصنعان كيميائيان للكوك وفبركة لقوالب الوقود ومصنع راديو تكنيكي ومصنع اقطاب كهربائية ومصنع مبارد . وقد ارسى عدد كبير من هذه المؤسسات اسس الصناعة المصرية . فهي تقدم بضائع كانت البلاد تستوردها في السابق .

وتحتل منظومة اسوان الطاقمائية مكانة فريدة من



في جمهورية مصر العربية يعمل الاختصاصيون العرب والسوفياتيون جنبا الى جنب في ورشة معمل مجمع الحديد والصلب في حلوان ، الذي يجري انشاؤه بمساعدة من الاتحاد السوفياتي .

نوعها . فقد دخلت حيز العمل رسميا في شهر كانون الثاني عام ١٩٧١ . وفي البيان حول انتهاء الاعمال ودخول منظومة أسوان حيز العمل ، قيل بأن هذه المنشأة تشكل اسهاما كبيرا في تطور الاقتصاد الوطني المصري . ومحطة أسوان التي تبلغ استطاعتها ، ٢،١ مليون كيلو واط هي اساس أكيد لتصنيع البلاد ولتطوير الزراعة ولخلق فروع جديدة للاقتصاد .

وستسمح منظومة اسوان برفع الانتاج الزراعي بنسبة ٥٠ بالمئة وبمضاعفة انتاج الطاقة الكهربائية ثلاث مرات . وبفضل تضبيط تصريف مياه النيل عن طريق السد العالي ، منذ عام ١٩٦٦ ، لم تشهد مصر اية فيضانات مدمرة .

والمشروع الثاني من حيث اهميته ، الذي يبنى حاليا بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، هو منظومة حلوان التعدينية. فهي ستقدم حوالي المليون والخمسماية الف طن من الفولاذ سنويا ، اي خمسة اضعاف ما يتم انتاجه حاليا .

ان سبر واستخراج البترول في الصحراء الغربية ، وبناء مصنع للالمنيوم يبلغ انتاجه مئة الف طن سنويا ومنظومة صناعية لمعالجة مكامن الفوسفوريت ، هي فروع هامة للتعاون السوفييتي ـ المصري .

وتعلق اهمية كبيرة في التعاون السوفييتي ـ المصري على الاسهام في اعداد الملاكات الوطنية لجمهورية مصر العربية . فقد جرى لغاية الان اعداد ٤٨ الف عامل موصوف في ٣٣ مركزا للتعليم التقني ـ المهني انشئت بمساعدة الاتحاد السوفييتي . ويشيد معهد للتعدين والمناجم سيخرج كل سنة ما يتراوح بين ال ١٢٠ وال ١٥٠ مهندسا للصناعة التعدينية والمنجمية في البلاد .

■ فولاذ وزئبق ... وكادرات في الجزائر

ونشأت علاقات اقتصادية متعددة الجوانب بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية الجزائر الدمقراطية والشعبية ويقدم



اول حقل من حقول النفط الوطنية في شمال الرميلة أقيم بمساعدة الاتحاد السوفييتي الفنية والاقتصادية ... ويستخرج منه خمسة ملايين طن في السنة ، وسيبلغ انتاجه فيما بعد ١٨ مليون طن .

في الصورة : حقل النفط في شمال الرميلة .

الاتحاد السوفييتي للجزائر مساعدته التقنية في بناء مشغل للفولاذ تبلغ استطاعته ٤١٠ آلاف طن من الفولاذ سنويا . ومختبر للمصنع التعديني الجاري بناؤه في بلدة الحجر . وفي تشرين الثاني ١٩٧١ ، تم التوقيع على اتفاق حول التعاون من اجل رفع قدرة المصنع الى مليوني طن من الفولاذ سنويا.

ونحو نهاية العام الماضي ، انتهى العمل في بناء فبركة اغناء الرصاص والزنك في العبد ، في حين ان مؤسسة « اسماعيل » قدمت اول انتاج من الزئبق . ويقدم الاتحاد السوفييتي العتاد والمساعدة التقنية الى الجزائر في بناء محطة عنابة الكهرحرارية ، ومشغل لانتاج زجاج النوافذ في وهران ومشاريع صناعية اخرى .

وقد وضع برنامج واسع التعاون السوفييتي ـ الجزائري في ميدان الزراعة ، وبني سدان يسمحان بري اكثر من الف هكتار من الاراضي في منطقة القبائل بصورة منتظمة . وفي الظروف المناخية البالغة الصعوبة ، حفر جيولوجيو المياه السوفييتيون ٧٠ بئرا تروي حوالي الالف هكتار من بساتين النخيل وتزود عشرات الآلاف من سكان الصحراء الكبرى بالمياه الصالحة للشرب .

وحملت التنقيبات الجيولوجية نتائج جيدة . وبالجهود المشتركة للجيولوجيين السوفييت والجزائريين ، عثر في البلاد على احتياطيات من الزئبق والباريت والانتيموان وغيرها من المعادن المفيدة التي تقام على اساسها مؤسسات صناعية جديدة .

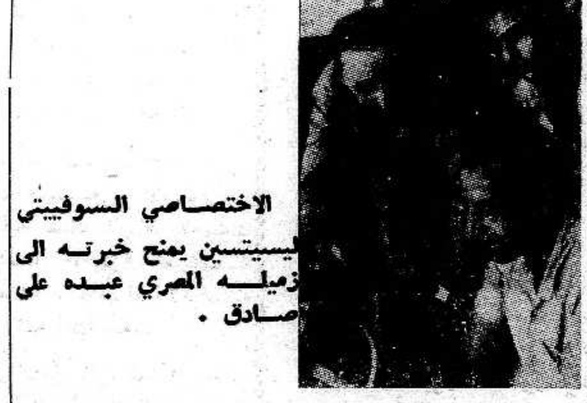
وهناك اطار هام للتعاون السوفييتي ـ الجزائري هو اعداد الملاكات الوطنية . فقد بنى الاتحاد السوفييتي في جمهورية الجزائر الدمقراطية والشعبية معهدا للبترول والغاز يشتمل على كلية تقنية للبترول . وهو المدرسة الوحيدة للدروس العليا من هذا النوع في الشرق العربي . وفي الوقت الراهن ، يقدم ثلاثماية متخرج من المعهد اسهامهم بنجاح في صناعة البترول والغاز الجزائرية .

وبمساعدة الاتحاد السوفييتي ، تم انشاء عدة مراكز تعليم تقنية ومهنية حيث يجري اعداد الملاكات للزراعة والصناعة والتنقيبات الجيولوجيه ، وهي تستوعب ثلاثة آلاف طالب .

■ مشاريع الري واستخراج النفط في سوريا

وللتعاون في بناء مشاريع الري اهمية كبيرة بالنسبة للجمهورية العربية السورية ، التي تشكل الزراعة الفرع الرئيسي في اقتصادها .

وبالمساعدة الاقتصادية والتقنية من جانب الاتحاد السوفييتي تبنى في هذه البلاد المنظومة الطاقمائية على نهر الفرات ، وهي الورشة الضخمة في البلاد . ومن شأنها ان تضبط منسوب المياه الري الاراضي وللحصول على الطاقة الكهربائية الرخيصة . ويشتمل فرعها الاول على سد ترابي يبلغ ارتفاعه حوالي ٦٠ مترا وطوله بضعة كيلومترات



الاختصاصي السوفييتي [illegible]يسيتسين يمنح خبرته الى زميله المصري عبده على صادق .

وسيكون للمحطة الكهربائية التي تبنى على اساس السد ثلاث مولدات تبلغ استطاعة كل منها مئة الف كيلو واط .

ويساعد الاتحاد السوفييتي سوريا في بناء اول مصنع للاسمدة الكيميائية في حمص . وقد اشتركت المنظمات السوفييتية في انشاء مصنع لحمض الآزوت تبلغ استطاعته حوالي ٩٠ الف طن سنويا مع كل الخدمات التكميلية اللازمة لهذه المؤسسة . وسيبدأ مصنع حمص عما قريب بتقديم انتاجه .

وهناك نتيجة هامة للتعاون السوفييتي ـ السوري هي نشوء صناعة استخراج البترول الوطني في الجمهورية العربية السورية . وقد بدىء في عام ١٩٦٨ باستخراج البترول في سوريا . وفي الوقت الراهن ، تزيد الكميات المستخرجة على الخمسة ملايين طن سنويا .

■ توسيع القطاع العام في العراق

والمساعدة الاقتصادية والتقنية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي الى العراق ، موجهة نحو انشاء وتوسيع قطاع الدولة في البلاد ، وبالدرجة الاولى في الصناعة .

وانشىء مصنع كهرتقني في بغداد بمساعدة الاتحاد السوفييتي . وهو ينتج عشرات انواع السلع ، منها المحولات والمحركات الكهربائية . وبنيت في الكوت كومبينة للقطنيات تنتج ٣٠ مليون متر من الانسجة سنويا . وفي الرمادي ، دخل حيز العمل اول مصنع في العراق لانتاج الواح الزجاج . وسينتج سنويا ٢٢ الف طن من الواح الزجاج ، والاواني وغيرها . وسيمكن ذلك من وقف استيراد البضائع الزجاجية . وفي اسكندرية ، دخل حيز العمل مصنع للآلات الزراعية . واستطاعة مؤسسة المنشآت الميكانيكية هذه ، وهي من اهم مؤسسات البلاد ، حوالي ٣٨ الف طن من البضائع سنويا . وقد بدأ تجميع الجرارات ذات الاطارات وبعض الآلات الزراعية الاخرى .

وتشكل هدفا بالغ الاهمية للتعاون الاقتصادي والتقني السوفييتي ـ العراقي في ميدان صناعة البترول ، الاستثمارات البترولية في الرميلة الشمالية ، التي تنتج خمسة ملايين طن من البترول سنويا ، وخط الانابيب الذي يصل الى ميناء الفاو . وبواسطة هذا الخط بدأ الميناء يتلقى البترول اثناء الربع الاول من العام الجاري . وفيما بعد ، سترفع قدرة هذه الاستثمارة البترولية الى ١٨ مليون طن . ومن المرتقب ايضا ان يبني الاتحاد السوفييتي في الموصل مصنعا تبلغ استطاعته ١،٥ مليون طن من البترول في السنة وخطا للانابيب .

ان وضع مكمن هام للفوسفوريت في حيز الاستثمار في منطقة عكاشة ، جرى التنقيب عنه بمساعدة الجيولوجيين السوفييت ، يلعب دورا كبيرا في اقتصاد العراق . ومن المرتقب ان يبنى في هذه المنطقة منجم وفبركة اغناء واول مصنع للفوسفات الرفيع النوعية في البلاد .

وهناك ميدان جديد للتعاون في بناء محطتين كهرمائيتين بمساعدة الاتحاد السوفييتي على السدين القائمين في دونكان ودار بندخان تبلغ استطاعتهما ٧٠٠ الف كيلوواط ، مع خطوط توائر لوصلهما بالمنظومة الطاقية الوطنية .

ان اكبر مشروع للتعاون السوفييتي ـ العراقي ، هو القناة لجر المياه من بحيرة تارتار الى الفرات مسافة حوالي اربعين كيلومترا . وهذا من شأنه ان يسمح بجر بضعة مليارات من الامتار المكعبة من المياه سنويا من دجلة الى الفرات .

ان التعاون بين الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية النامية يقوم على أساس وحدة المصالح التي تتجلى في النضال المعادي للامبريالية ، وفي النضال من اجل التحرر الوطني والاجتماعي للشعوب ومن اجل الامن الدولي .

(عن «الاخبار» اللبنانية ٢٩-٧-٧٢)

الحزب الشيوعي السوري يقرر صيانة وحدته وتعزيزها

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري تشكر الرفاق السوفييت على مساعدتهم

بيروت ـ نشرت « الاخبار » اللبنانية ، في عددها الصادر يوم السبت ١٢ آب الماضي ، النص الكامل للبلاغ الذي أصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري بعد اجتماعها الاخير الذي اجمع اعضاؤها فيه على صيانة وحدة الحزب وتعزيزها . وننشر هذا البلاغ كاملا لاهميته :

بتاريخ التاسع من آب الجاري عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري اجتماعا بدمشق حضره بالاضافة الى جميع اعضاء اللجنة المركزية والمرشحين لعضويتها اعضاء لجنة المراقبة . وقد بحث هذا الاجتماع في نتائج الزيارة التي قام بها الى الاتحاد السوفييتي في النصف الثاني من شهر تموز المنصرم وفد الحزب الشيوعي السوري المؤلف من الرفاق : خالد بكداش الامين العام للحزب ، ويوسف فيصل ودانيال نعمة وظهير عبد الصمد اعضاء المكتب السياسي وسكرتاري اللجنة المركزية للحزب ورياض الترك عضو المكتب السياسي للحزب ومراد يوسف سكرتير اللجنة المركزية للحزب ، كما بحث الاجتماع في نتائج المقابلات الرسمية التي أجراها الوفد مع ممثلي قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق : الرفيق كيرلنكو عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، والرفيق بونوماريف العضو المرشح للمكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، والرفيق اوليانوفسكي نائب رئيس القسم الدولي لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وغيرهم من المسؤولين .

لقد ابدى الاجتماع ارتياحه التام لنتائج هذه الزيارة التاريخية للنشاط الذي قام به الوفد الحزبي لموسكو وأبدى موافقته الاجماعية على ذلك كله .

كذلك حيا الاجتماع البيان المشترك عن لقاءات وفد الحزب الشيوعي السوري مع وفد قادة الحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق رأى فيه دعما للنظام الوطني التقدمي وللتدابير الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المنجزة في سورية العربية وللجبهة الوطنية التقدمية فيها ولتدابير تأميم شركة نفط العراق وممتلكاتها في الجمهوريتين العربيتين الشقيقتين : العراق وسورية كما رأى فيه دعما للنضال الذي تخوضه الجماهير العربية والبلدان العربية التقدمية لازالة اثار العدوان الاسرائيلي الاستعماري وتحرير الاراضي العربية المحتلة من جانب اسرائيل ولاحقاق الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني وضمان عودته الى وطنه وتقرير مصيره على ارضه وقدر الاجتماع التأكيد الذي عبرعنه البيان لاهمية ومتانة الصداقة العربية السوفييتية ولضرورة توطيدها لمصلحة حركة التحرر الوطني بأكملها .

كذلك بحث اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري في الوضع الحالي للحزب والصعوبات التي تعترض مسيرته النضالية كما بحث في الاتفاق الذي توصل اليه الرفاق السبعة اعضاء الوفد الحزبي الى موسكو لتذليل هذه الصعوبات وضمان وحدة الحزب وتوطيدها وتعزيزها . وبعد مناقشات واسعة ومثمرة ساهم فيها اعضاء اللجنة المركزية والمرشحون لعضويتها واعضاء لجنة المراقبة والتي جرت بروح الشعور العالي بالمسؤولية ازاء قضية الحزب والشعب وأخذت بعين الاعتبار الجدي قلق قواعد الحزب وجميع التقدميين المخلصين ، والاحزاب الشقيقة والصديقة وفي مقدمتها الحزب الشيوعي السوفييتي قرر الاجتماع بالاجماع الموافقة على الاتفاق الذي تم بين الرفاق اعضاء الوفد الى موسكو والعمل بجهد صادق لتحقيقه كاملا في الحياة .

ان تطبيق هذا الاتفاق بروح المبدئية والحزم وبروح الرفاقية الشيوعية يضع اساسا متينا لرص صفوف جميع الشيوعيين السوريين ولتقوية وحدة حزبهم .

وعبر اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري عن تقدير جميع الشيوعيين السوريين وأصدقائهم للجهود الصادقة التي بذلها الحزب الشيوعي السوفييتي لمساندة حزبنا الشيوعي السوري كي يتخطى الصعوبات الحالية التي تعترض نضاله ويعزز وحدته على اساس مبدئي : على أساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، وعلى أساس قرارات المؤتمر الثالث للحزب وعلى اساس اخذ الوضع الراهن في الحزب بعين الاعتبار بصورة واقعية .

ان اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري لعلى ثقة اكيدة بأن جميع الشيوعيين السوريين وجميع أصدقائهم وبأن كل من تعز عليهم قضية الاستقلال والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، قضية الاشتراكية والوحدة العربية سيبذلون كل ما بوسعهم من اجل توفير افضل الاجواء الملائمة لتعزيز وحدة الحزب الشيوعي السوري ورص صفوفه .

ان تحقيق وتوطيد وحدة الحزب وفق اسس الاتفاق سيكون انتصارا للحزب ، للطبقة العاملة ، لجماهير الفلاحين وسائر فئات الكادحين بسواعدهم وادمغتهم ، وهو دون ريب في مصلحة الجبهة الوطنية التقدمية في سورية العربية وفي مصلحة حركة التحرر الوطني العربية وهو في مصلحة الحركة الثورية العالمية .

عاشت وحدة الحزب الشيوعي السوري على اساس تعاليم الماركسية اللينينية ومبادي الاممية البروليتارية .

دمشق ٩ آب ـ ١٩٧٢

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

(عن «الاخبار» اللبنانية ١٢-٨-٧٢)

وكالة الانباء الفلسطينية تدعو الى تعزيز العلاقات مع الاتحاد السوفييتي سند حركة التحرر العربي

بيروت ـ في ذكرى ثورة ٢٣ تموز المصرية نشرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) تعليقا لمحررها السياسي جاء فيه ما يلي :

« مرت بالامس الذكرى العشرون لثورة ٢٣ تموز التي وضعت نهاية للحكم الملكي على ارض وادي النيل ووضعت بداية مرحلة جديدة في تاريخ مصر بوجه خاص والمنطقة العربية بوجه عام .

وجاءت خطوة بناء الجسور مع المعسكر الاشتراكي واقامة علاقات وطيدة مع الاتحاد السوفييتي لتشكل احدى العلامات البارزة على طريق ثورة ٢٣ تموز . لقد حدد عبد الناصر معسكر الاعداء بطريقة واضحة كشف حقيقة التحالف والارتباط بين الامبريالية والصهيونية من ناحية وبين الرجعية العربية من ناحية اخرى وفي الوقت نفسه وثق العلاقات العربية مع الاصدقاء سواء في المعسكر الاشتراكي او العالم الثالث . بالاضافة الى معارك وطنية وقومية عدة خاضتها ثورة ٢٣ تموز وحققت فيها نجاحات كثيرة مثل كسر احتكار السلاح وتاميم قناة السويس وبناء السد العالي ، مضافة اليها سلسلة من المكتسبات الاشتراكية التي بدات بتوزيع الارض على المعدمين من الفلاحين حتي العمل على بناء قاعدة صناعية وطنية بمساعدة الاتحاد السوفييتي ودعمه .

ان امتنا العربية وفي هذه المرحلة النضالية التي تتسم بأشد اشكال الخطورة على وجودها ومصيرها وحضارتها مطالبة القوى الوطنية والجماهير بانشاء وتمتين وتعزيز اوثق العلاقات مع القوى التقدمية ومع المعسكر الاشتراكي الذي يساند ويدعم حركة التقدم في المنطقة في مواجهة الامبرياليين الاميركيين والصهاينة وحلفائهم » .



דבר

« مرحلة جديدة في معالجة المخربين »

عالجت كل الصحف الاسرائيلية في اليومين الاخيرين المجزرة المروعة التي حدثت في ميونيخ ، وذهب ضحيتها الرياضيون الاسرائيليون . وكالعادة حاولت هذه الصحافة بشكل هستيري القاء المسئولية على البلدان العربية التي تقدم العون للمنظمات الفلسطينية ، ودعت كلها تقريبا الى العمل على مهاجمة مراكز الفدائيين العرب وتجمعاتهم في البلدان العربية ، وخاصة سوريا .

وتحت عنوان « مرحلة جديدة في معالجة المخربين » كتبت « دافار » يوم الجمعة الماضي (٨ ايلول) :

« بحزن عميق وبغضب مكبوت رافق امس مواطنو اسرائيل ضحايا الوفد الاولمبي في طريقهم الاخيرة ، الضحايا الذين قتلوا وهم في اوج حياتهم ، وهم يؤدون مهمتهم في اللقاء الرياضي العالمي . وقد صاحب الحزن القرار الوطيد ، قرار الخروج الى الحرب ضد عصابات القتل العربية ، ايا كانت ، حتى لا تقوم لها قائمة بعد » .

وبعد ان تتطرق الجريدة الى موقف مصر وسوريا المؤيد لمنظمات المقاومة الفلسطينية وتشير الى موقف لبنان ، حيث لقي الفدائيون تشجيعا بعد العملية ، وتذكر قرار السلطات الاميركية مقاومة ما وصفته «بالارهاب العربي» ، تخلص الجريدة الى القول انه فقط « على عاتق اسرائيل ذاتها ملقى العمل الرئيسي ، وقد شاء القدر ، ان لاسرائيل في هذه الساعة المقدرة على انجاز هذه المهمة . وسوف تكون السنة الجديدة ، التي تبدأ غدا ، بداية مرحلة جديدة في معالجة الارهاب العربي حتى يقطع دابر هذا العدوان ، كما سحقت قوة التآمر العسكري » .

מעריב

« عبـــرة ميونيـــخ »

وتحت هذا العنوان كتب محرر جريدة « معاريب » ، شموئيل شنيتسر ، يوم الاربعاء الماضي (٦-٩) مقالا يقطر حقدا على الشعوب العربية ويدعو الى الانتقام الدموي .

كتب شنيتسر : « لقد اتخذت الحرب بين دولة اسرائيل ومواطنيها من جهة ومنظمات الارهاب العربية من جهة اخرى ، شكلا لم يعد يحتمل .

« ان المبادرة ، جميعها ، هي في يد العرب . ونحن نجلس فقط وننتظر . وهم الذين يقررون متى يؤذوننا ، وأين ، ومن يكون ضحية اذاهم . نحن سلبيون ، يقظون قليلا او كثيرا ولكننا عديمو المبادرة .

« ويمسكون بنا مرة تلو الاخرى ، من حلوقنا ، ليبتزونا فنخنع لهم . وهم يعرفون ضعفنا وحساسيتنا اليهودية ، وهي ان الامر الوحيد الذي نقلق له اكثر من اي شيء آخر : حياة الانسان » .

« وهم يتمتعون بمطلق حرية العمل . مسموح لهم ان يحاربوا النساء والاطفال ، وان يهددوا الابرياء ، وان يعرضوا للخطر أمن المسافرين ابناء كل البلدان » ...

« اما نحن فلا نتمتع بهذه الحرية . نحن حكومة تخضع للاتفاقات الدولية ولقيود العلاقات الحسنة بين الدول » .

وللتغلب على هذه القيود يتساءل شنيتسر :

« الم يحن الوقت لانشاء قوات غير نظامية يهودية ، لا تتحمل اي حكومة مسئولية اعمالها ؟ الا توجد امكانية لسحقهم في قلاعهم ، ومهاجمة مكاتبهم والحاق الاذى بقادتهم ، كل هذا حسب خطة يهودية ، وقرار يهودي ، ومبادرة يهودية ؟

ويختتم شنيتسر مقاله بقوله :

« أعتقد ، لقد آن الاوان لتفكير جديد وتوجه جديد بالنسبة لقضية الارهاب العربي . آن الاوان لان نتحرر من الثقة الزائدة في انفسنا ، التي دفعنا الان ثمنها الغالي .

آن الاوان لمبادرات يهودية في الحرب ، لعمليات يهودية ، ولهجوم يهودي مضاد . ولا احد سوف يشن هذه الحرب غيرنا ولاجلنا » .

« الـــرد الوحيـــد

وبالروح ذاتها ، روح الدعوة للانتقام من الدول العربية وشعوبها ، كتبت « معاريب » — ذاتها — افتتاحية يوم الخميس الماضي (٧-٩) ، تدعو فيها علنا الى الحرب على منظمات المقاومة والدول العربية التي تقدم الدعم لها . جاء في « معاريب » :

« هناك رد واحد وليس غيره .

وهذا الرد الوحيد تستطيع فقط اسرائيل ان تقدمه .

يجب ضرب المخربين في بيوتهم ، ضرب قيادتهم ومرسليهم والدول التي تمنحهم الحماية .

لقد كرس اليوم كله لجنازة الضحايا ، اليوم سيدفن المذبوحون المقدسون في ارض الوطن ..

وغدا — سيكون هذا الغد طويلا ومتصلا — سيجلب القتلة وموفدوهم ليقدموا الحساب امام قضاء الشعب الاسرائيلي .

سيان يقرر حكم الاعدام على المخربين في اسرائيل او لا يقرر — لا يغير هذا شيئا من جوهر المسألة .

لان المهمة هي ابادة المخربين قبل ان يقدموا على العمل ، وقبل ان ينفذوا عملهم ، وقبل ان يلقى القبض عليهم ويدانوا على اعمالهم .

ان ما يقع على عاتقنا هو عملية مانعة كبيرة ومستمرة .

لان الرد الوحيد والاوحد — هو اقتلاع ذراع المخربين ، قبل ان ترتفع علينا لتضربنا ثانية » .



« ليعـاقب المجرمـــون »

وكتبت « هآرتس » يوم الاربعاء الماضي (٦-٩) افتتاحية حول الموضوع ذاته ، وكانت الانباء قد ذكرت ان الاسرائيليين التسعة قد انقذتهم قوات الشرطة الالمانية الغربية . وقد حملت الجريدة حكومة المانيا الغربية مسئولية عدم حماية الرياضيين الاسرائيليين وقالت : كان على حكومة المانيا واجب تحرير الرياضيين الاسرائيليين .

وقد جاء في الافتتاحية :

« لم يكن هناك مجال لتقديم اي اقتراح للمخربين ، تفتدي بموجبه حكومةبون الاسرائيليين بالمال وتتيح للمجرمين الخروج من المانيا بدون عقاب . ولم تكن ملائمة للوضع فكرة ان يقوم موظفون المان كبار بعرض انفسهم بديلا للاسرائيليين . ان على حكومة بون ان تدرك انه ما من طريق آخر امامها للعمل غير الطريق التي سارت عليها حكومة اسرائيل في حادث مشابه . بالطبع لا تنعدم الوسائل لذلك ويمكننا فقط ان نأمل ان تتخذ الخطوات الصحيحة وان تنفذ بنجاعة .. وقد قدمنا لذلك المثال » .

(وهنا تجدر الاشارة الى ان الصحف الالمانية الغربية وصحفا اخرى اكدت ان موقف حكومة اسرائيل ، التي عبرت عنه « هآرتس » بوضوح تام ، هو الذي قرر مصير الرياضيين الاسرائيليين التسعة — الاتحاد) .

دار الاذاعـــة الاسرائيليـــة ومهـــاترات ملحـــم يوســف

بقلم : ابـن الكرمـل

ام يعد خافيا على احد من افراد شعبنا العربي في هذه البلاد حقيقة دار الاذاعة الاسرائيلية بما تبثه في نشراتها الاخبارية وبرامجها التي تقلب الحقائق رأسا على عقب وتشوه الوقائع وما تجره من حملات التيئيس والتحقير للامة العربية واظهارها في مظهر العجز والتخلف كل ذلك لزعزعة الايمان لدى ابناء شعبنا بقضيتهم وشعبهم ، والى جانب ذلك كله فانها تعرف بدهائها كيف تظهر فضل حكومة اسرائيل على الاقلية العربية ، هنا ، وافضليتها على الحكومات العربية كل ذلك بهدف فصم الشعور القومي لدى العرب في اي مكان ، تحقيقا لمكاسبها العدوانية .

ويطلع علينا في المدة الاخيرة ، من دار الاذاعة الاسرائيلية ، عقب موجز انباء الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر ، صوت ملحم يوسف في حديث سياسي مرة عن دروز سوريا واخرى عن دروز لبنان وفي الغالب عن دروز اسرائيل . فهو يحاول ان يقنع الدروز في اسرائيل انهم يعيشون بحرية لا يعيشها الدروز في الدول العربية . قال ذات مرة هذا « الغيور » ما معناه : « ان السلطات السورية تحاول تذويب الطائفة الدرزية في سورية كما ذوبت جميع الطوائف الاخرى لتجعلها مثل بقية الشعب « فيا ليت شعري من الذي يطلب غير هذا ، ومن هو الذي يرفض المساواة بين ابناء الشعب الواحد .

وهو مثلا يقارن بين وضع الدروز في الهضبة اليوم في ظل الاحتلال وبين وضعهم في وطنهم قبل الاحتلال ، فيذكر ان دروز الهضبة يتجولون في طول البلاد وعرضها بحرية تامة . هذا في الوقت الذي لا يستطيع مئات من المواطنين العرب الاسرائيليين على اختلاف طوائفهم ومعتقداتهم التجول في وطنهم لممارسة اعمالهم اليومية الا بتصاريح خاصة . ففي قرية البقيعة وحدها جنود مسرحون من ابناء الطائفة الدرزية حائزون على وسام القائمة السوداء التي تمنعهم من مغادرة قريتهم او منطقتهم . فعلى من يريد ان يكذب ملحم يوسف هذا الا يعلم ان الدروز اليوم هم في مقدمة جبهة النضال مع كل الشرفاء في هذا الوطن . الا يعلم كذلك ان الدروز لا ينسون اراضيهم المنهوبة في معظم قراهم ، وانهم يناضلون بشدة لالغاء التجنيد الاجباري . ان الجنود الدروز يعرفون تماما المعاملات السيئة التي يعاملون بها اثناء خدمتهم ، فكم مرة اخرجوا من محاضرات لا يجوز للدرزي ان يسمعها ، بالاضافة الى انه لا يجوز للدرزي ان ينخرط حسب رغبته لاي وحدة عسكرية يشاء . وهل يجهل حضرته معاملة السلطات للعمال الدروز في ميناء حيفا .

كل هذا الواقع المظلم والمآسي التي يعيشها ابناء الطائفة الدرزية يتجاهلها هذا المذيع محاولا اظهار فضل الحكومة وفاصلا نضال الطائفة عن نضال بقية ابناء الشعب العربي .. في الوقت الذي تثبت فيه الاحداث اليومية وعلى سبيل المثال تضامن الدروز ، وعلى رأسهم الشيخ قاسم فرهود مع أهالي اقرث وبرعم ، تلاحم أبناء الشعب العربي في هذه البلاد بحيث لا تستطيع جبال من الاكاذيب ان تحرف شعبنا عن طريقه في النضال الدمقراطي ضد هذه السياسة .

ليقم مجلس أم الفحم بواجبه تجاه فلذات الاكباد

في ام الفحم ٣١ غرفة بالاجرة .. وخربة البيار الواقعة تحت نفوذ المجلس بدون مدرسة بالمرة

ام الفحم — لمراسلنا — بدأت السنة الدراسية الجديدة في ام الفحم . والامل ان تكون سنة بلا مشاكل ومضاعفات .

ومما يؤلم الناظر او المراقب ان يرى اطفالا يقودهم ذووهم ، ولليوم الرابع على التوالي ، من مدرسة الى مدرسة ، برغم المسافات الطويلة لان مدير كل مدرسة يدفعهم الى المدير الاخر او الى المجلس المحلي ، بسبب ازدحام الصفوف وعدم التمكن من استيعاب تلاميذ جدد .

وبالفعل فان الصفوف مزدحمة ويتراوح عدد الطلاب ، في كل صف ، بين ٤٠ و ٤٥ طالبا .

وفي نهاية المطاف يوضع التلاميذ في غرف مستأجرة لا تتوفر فيها الشروط الصحية او الدراسية ، وتقع على الشوارع او في اماكن لا تصلح الا لسكن الجراذين .

والمعلمون يلجأون الى الجوامع لقضاء حاجاتهم ، والاطفال .. لا مانع اذا وقفوا في الشارع او قضوا حاجتهم في اي منعطف ! اما البنات فأمرهن صعب !

والاهالي يحملون المجلس المحلي كامل المسئولية عن هذا الوضع المزري . فقد كان يتوجب على المجلس المحلي ان يحتاط للامر ، خاصة انه يعرف ان عدد التلاميذ الجدد سيزيد عن ٥٠٠ تلميذ ، لقد كان من واجبه اعداد الابنية واستئجار الغرف اللائمة في عطلة الصيف ، وليس في آخر لحظة ، الامر الذي سبب هذا الارتباك والفوضى .

قرية بدون مدرسة بالمرة

والوضع الاكثر ايلاما هو الوضع في قرية البيار الواقعة تحت نفوذ مجلس ام الفحم المحلي والتي طالما طالب سكانها بالانفصال عن مجلس ام الفحم لانه لا يستطيع حل مشاكلهم او تقديم اية مساعدة لهم (فقط في السنتين الاخيرتين اوصل لهم مياه الشرب) .

لقد اوصلوا صوتهم مرارا الى الصحف ووزارة الداخلية والكنيست على امل انصافهم ولكن دون جدوى .

والان يوجد في هذه القرية اكثر من ٦٠ تلميذا يتعلمون في مدارس في ام الفحم تبلغ المسافة بين الواحدة والاخرى حوالي ستة كيلو مترات يقطعها التلاميذ ، كل يوم ، ذهابا وايابا ، مشيا على الاقدام .

والمؤلم انه يوجد في القرية حوالي ٢٠ طفلا في سن الدراسة في الصف الاول وبساتين الاطفال لا يتعلمون بالمرة والسبب ان ذويهم يخافون عليهم من حوادث الطرق التي قاسى منها سكان القرية المذكورة . وبالاضافة الى ذلك فان التلاميذ في هذه القرية كثيرا ما يتغيبون عن الدراسة في فصل الشتاء بسبب صعوبة السير .

وقد اعلن سكان القرية مرارا انهم على استعداد لايجاد غرف للدراسة في قريتهم على حسابهم الخاص دون ان يكلفوا المجلس المحلي في ام الفحم شيئا .

لقد قتل وشوه في حوادث الطرق من سكان القرية الاطفال الآتية اسماؤهم :

● بدر محمد اسعد بويري وعمره ٧ سنوات (توفي) ● ابنة احمد توفيق صالح وعمرها ٨ سنوات (توفيت) ● علي فارس (مشوه وفاقد السمع) ● احمد اسعد يوسف (مشوه) ● عبد الرحمن حسن وراد (مشوه واصيب مرتين) ● ابنة وجيه اسعد يوسف وعمرها ١٢ سنة (مشوهة) .

ان سكان لبيار يطالبون مجلس ام الفحم المحلي بحق اما تأمين مدرسة لاطفالهم او الموافقة على فصلهم عن سلطته حتى يستطيعوا التوجه بطلباتهم العادلة الى المراجع المختصة .

بـــدون تعليـــق

وثيقـــة خطيـــرة

عـن مستقبـل مظلـم تعطي واقعـاً حقيقيـا

نشرت صحيفة « القدس » في عددها الصادر بتاريخ ١-٩-٧٢ نص الكتاب الذي كان قد بعث به الى بلدية الخليل يحسقيل صوفر وشركاه والذي تضمن تبليغ البلدية بان الشركة الاسرائيلية المذكورة قررت انشاء مصنع للبلاط في « كريات اربع » في الخليل ، وسيبدأ المصنع انتاجه خلال ستة اشهر .

وجاء في وثيقة تاسيس الشركة التي تلقتها بلدية الخليل ما يلي بالحرف الواحد (ونحن ننشرها بدون تعليق) :

« وبرجوعنا اليك كريات اربع التي انت الخليل مكان رقود آباء العالم ، ابراهيم اسحاق ويعقوب عليهم السلام . لنقيم من جديد خرائب الاستيطان العبري الذي دمر من قبل المصائب والاعداء في شهر آب سنة « ت ر ف ط » سنة « ١٩٢٩ » . ونحن نضع اليوم في اول شهر ايلول ١٩٧٢ حجر الزاوية المشروع بلاط الخليل م.ض شمال الحرم الابراهيمي الشريف .

نحن نؤمن باسرائيل وخلاصه وان المشروع الصناعي هذا يقدم المجتمع اليهودي في الخليل ويقلب المدينة لمدينة يهودية كبرى ورأس جسر لجنوب خليج سليمان ولتحصين القدس عاصمة اسرائيل .

المشروع مقام مع تحية حكومة اسرائيل ومن قبل وزير الصناعة والتجارة حاييم بار ليف وتسفي مرحاب مدير كريات اربع والحاخام موشه ليفنجر رئيس اللجنة المحلية في كريات اربع » .

وللشهادة « البيان » نوقع :

المؤسسون : يحسقل سوفر ، شلومو جلدهور ، روبين قمير .

آثـار صليبية تحت مدينة عكا القديمة

افتتح في عكا القديمة سرداب تحت الارض يبلغ طوله ٦٠٠ متر ، ويمر بقاعات فخمة ونفق ، بعد ان استغرق اصلاحها وترميمها عدة سنوات ، وكلف ذلك اكثر من ٧٠٠ الف ليرة .

وتعود القاعات والنفق الى ايام الصليبيين في عكا التي كانت تعتبر من أهم مدنهم آنذاك .. وتضم القاعات ٥ تماثيل معدنية من صنع الفنان الاسرائيلي تموركين ومواضيعها صليبية .

هذا واكتشف في اثناء الحفريات وقبل بضعة اسابيع قاعة صليبية ضخمة ذات اعمدة جميلة وتقع تحت الدهليز الحالي ، لذلك لا يمكن الحاقها بالسرداب الان ، حتى يهتدي المهندسون الى وسيلة مناسبة لالحاقها ..

ويقع السرداب المذكور تحت مستشفى الامراض العقلية لذلك كان من الصعب استعمال الاجهزة الفنية الحديثة ، واخراج الاتربة المتراكمة امر صعب .

والمدخل الى هذا السرداب يقع امام المسجد الكبير قرب البريد ، والاضاءة فيه لا تزال ضعيفة .

★ من هنا وهناك ★

اراد أن ينجح صاحبه فسقط هو

اسندت الى مهندس معماري من تل ابيب في محكمة الصلح في حيفا تهمة تزييف مستندات حكومية ، وغش وزارة المعارف للحصول على نتائج حسنة في امتحانات التعليم الثانوي المخصص للطلاب الذين لا يتعلمون في المدارس .

وملخص التهمة ان المتهم تطوع للجلوس مكان احد من تقدموا لهذا الامتحان في موضوع الحساب في صفد .. ولاجل ذلك الصق صورته على صورة صاحبه في هويته .

وكان من الممكن ان تتم الحيلة وينجح الشاب الصفدي في الامتحان ... ولكن صدف ان احد المشرفين على الامتحان يعرف المهندس المعماري .. واكتشف الحيلة فطلب الى المهندس ان يغادر قاعة الامتحان حالا .

قمار على مستوى علمي

اهتدى البروفسور ريتشارد ياراقي على طريقة تضمن للمرء الربح « الحلال » على موائد الروليت ، فانضم الى اكبر نوادي القمار في العالم .. وأخذ يجني الارباح بفضل طريقته التي اكتشفها .. منتقلا مع زوجته من ناد الى ناد .. وفي كل مرة تقرر ادارة النادي فصله ، فينتقل الى ناد في قطر آخر ..

ومما يروى عن البروفسور المقامر انه ربح ما يساوي مليون ليرة اسرائيلية في ثلاث ليال متوالية . اما الطريقة ، فيشاع ان البروفسور استعمل المخ الالكتروني في كلية الاقتصاد في جامعة لندن .

اما الان ، فاصبح البروفسور ياراقي مطرودا من كل ناد للمقامرة في العالم .

أرشيف الافلام السوفييتي

بالقرب من موسكو تقع قرية صغيرة تدعى الاعمدة البيضاء ، ويوجد في هذه القرية « أرشيف الدولة للافلام السوفييتية » ويعتبر اعظم المؤسسات السينمائية في العالم اذ فيه ٣٨ الف فيلم من روائي وعلمي وافلام روسية تعود الى ما قبل الثورة وافلام سوفييتية جديدة ، ومجموعة من الافلام الاجنبية .. ولهذه المؤسسة اتصالات مع ٤٠ بلدا في العالم ضمن نطاق « اتحاد الارشيف السينمائي العالمي » .

والجدير بالذكر ان الارشيف السينمائي البريطاني استعار — وطبعا أعاد — ١٥ فيلما خاصة عن فيودور دوستيوفسكي .

وللمؤسسة الان ٤٠٠ فيلم روائي تعرض في الدول الاجنبية مثل الهند واليابان وكولومبيا وفرنسا والولايات المتحدة وبلجيك وغيرها .

وتتلقى المؤسسة ايضا على اساس نظام التبادل افلاما من الدول الاخرى .

هذا وتطبع المؤسسة نسخا من الافلام المطلوبة وتقدمها هدايا دون مقابل الى الدول التي تطلبها .

عيد ميلاد جنائزي

عندما بلغ جيمس مكلورادو السبعين من عمره قبل عشرين سنة احتفل بعيد ميلاده بصورة غريبة فقد صنع تابوتا ، ودعا اصدقاءه الى اجراء مراسيم جنازية لتطبيقها عند وفاته ..

وما زال جيمس وهو من قدامى الممثلين في الولايات المتحدة يكرر التمرن على دفنه حتى اليوم مع انه بلغ التسعين .

والجميل ، ان هذه « الجنازة » تحولت الى ما يشبه المهرجان في البلدة التي يقيم فيها مكلورادو وصار يشترك فيها جميع اهالي البلدة .. ولكن الموت الذي يسعى اليه صاحبنا يبعد عنه متمنيا له العمر المديد ..

الالعاب الاولمبيـــة فى ايامها الاخيرة

الكسييف السوفييتي معجزة القرن العشرين

منح الداليات الذهبية لاربعة من ضحايا ميونيخ

النساء السوفييتيات يضربن رقما قياسيا عالميا

م . فاينبرج تدرب على يد عربي

بلغت الالعاب فى مختلف انواعها اوجها فى بداية الاسبوع المنصرم ، وما زالت كذلك بعد ان استمرت مساء يوم الاربعاء الماضي . وحتى كتابة هذه الاسطر فان الاتحاد السوفييتي ما زال يتفوق بعدد المداليات الذهبية حيث جمع ٥٠ مدالية حتى الان مقابل ٣٣ مدالية للولايات المتحدة

فى السباحة

فى مباريات السباحة واصل السباحون الاميركان تفوقهم على غيرهم حتى اخر يوم للمباريات ، ففي سباحة ال ١٠٠ متر صدر تمكنت السباحة الامريكية من كسر الرقم العالمي بقطعها المسافة بدقيقة و ١٣ ثانية و ٥٨ بالمائة . واستطاعت اليابانية اوكي ان تكسر الرقم العالمى فىسباحة ال ١٠٠ متر فراشة حيث سجلت دقيقة و ٣ ثواني و ٣٤ بالمائة .

العاب القوى

وفى مباريات العاب القوى تمكن العداء الاوغندي اكي بووا من كسر الرقم العالمي فى سباق ال ٤٠٠ متر موانع حيث قطع المسافة ب ٤٧ ثانية و ٨٢ بالمائة .

كرة القدم

اما فى كرة القدم فسيلتقي فى المباراة النهائية فريقا المجر وبولندا . وكان ذلك بعد ان تراست كلا منهما راس مجموعتها النهائية . وكانت المفاجأة الكبرى خلال المباريات هذه خسارة الاتحاد السوفييتي امام بولندا ٢ : ١ ، الشيء الذي جعله يضيع آماله فى المباراة النهائية .

لاعبو الاتحاد السوفييتي فى الطليعة فى سباق القوارب

ومع استمرار المباريات خلال ايام الاسبوع الماضي كان رياضيو الاتحاد السوفييتي يتقدمون منافسيهم بصورة مذهلة ففي سباق القوارب مثلا ، حصل السوفييت على ست مداليات ذهبية . وفى السباق العشارى تمكن « ابيلوف » من ضرب الرقم العالمي فائزا بوسام ذهبي اخر .



وفى الكرة الطائرة

تمكنت نساء الاتحاد السوفييتي من الفوز ببطولة كرة الطائرة بعد تغلبهم فى المباراة النهائية على اليابانيات بعد صراع مثير بثلاث جولات لاثنتين . واحرز الاتحاد السوفييتي مدالية ذهبية اخرى فى بطولة كرة الماء حيث احتل المرتبة الاولى قبل المجر وبفارق هدف واحد .

ألكسييف يحطم الرقم القياسي فى رفع الاثقال

وفى رفع الاثقال تمكن معجزة القرن العشرين الكسييف من تحطيم الرقم الاوليمبي حيث رفع ٦٤٠ كغم بينما جاء الالماني الغربي « مانغ » ثانيا ب ٦١٠ كغم . وتمكن « تالاس » السوفييتي ايضا من الفوز ببطولة وزن الثقيل بمجموعة قدرها ٥٨٠ كغم .

ثم احرزت العداءة السوفييتية بريجيتا المدالية الذهبية فى سباق ال ١٥٠٠ متر للنساء فى اربع دقائق وثلاث ثوان .

وسجل مارك سبيتش السباح المشهور رقما عالميا مذهلا فى ال ١٠٠ متر حرة حيث قطع المسافة ب ٥١ ثانية وعشران . وفازت اليابان بأربع مداليات ذهبية فى مباريات الجودو .



العدو

واستطاع العداء الفنلندي لاسا فيرن ان يحطم الرقم العالمي هو الاخر من السباق الشاق للعشرة الاف متر حيث قطع المسافة ب ٢٧ دقيقة و٣٨ ثانية و٤ اعشار . واحتل التونسي زادم المرتبة الثامنة بينما خرج العداء المشهور الجامودى من السباق بعد ان سقط على ارض السباق واصيب .

كرة السلة

وفى كرة السلة تمكنت منتخبات الاتحاد السوفييتي، ايطاليا الولايات المتحدة وكوبا من الصعود الى مباريات نصف النهاية . وفيها تلاقى الاتحاد السوفييتي وكوبا وفاز عليه ٦٨ : ٦٣ . بينما تغلب منتخب الولايات المتحدة على ايطاليا ٦٨ : ٣٨ . ونتيجة لذلك سيلتقي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة فى المباريات النهائية .



من ضحايا حادث ميونيخ **فاينبرج ؛** وهو من اهالي حيفا .

والجدير بالذكر انه تلقى تدريبه الاول ، وهو فى الخامسة عشرة من عمره ، على يد مدرب المصارعة العربي السيد **لهام العباسي .**

ويظهر فى الصورة راكعا الى اليسار موشه فاينبرج ، والى اليمين المصارع السيد منير سلوم ، ووراءه السيد لهام العباسي ... مع بعض اللاعبين اليهود ...

والجدير بالذكر ان رئاسة المحكمين فى دورة ميونيخ قررت منح الفقيد وثلاثة من الضحايا الاخرين المداليات الذهبية ، وكان الفقيد يقوم بدور مدرب الفريق الاسرائيلي .

لوحة فنية يتبرع بها الرسام الفلسطيني محمد عبد السلام

لاهالي ضحايا ميونيخ والمساجين الفلسطينيين

وجه الرسام الفلسطيني من القدس – محمد عبد السلام – رسالة الى سيادة المطران يوسف ريا قدم بها لوحة فنية تشير الى مأساة الشعب الفلسطيني . وقد طلب فى رسالته ان يعمل سيادته على بيع هذه اللوحة بالمزاد العلني وان يرصد ريعها لاهالي ضحايا ميونيخ واهالي المساجين الفلسطينيين القابعين فى السجون الاسرائيلية لانه يعتقد بأن الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي هما شعبان صديقان وان حاولت سياسة التوسع التفريق بينهما .



صورة عن مباراة فى كرة القدم بين فريق دلاس تورنادو فى تكساس وفريق دينامو السوفييتي ، جرت على استاد تكساس العاصمة فى الليل بحضور جمهور يزيد على ٢٤ ألف متفرج ، وانتهت دون اية اصابة لاي من الفريقين ، ويظهر فى الصورة حارس المرمى التكساسي كين كوبر (الى اليمين) وهو يتصدى لهدف يحاول ادخاله اللاعب السوفييتي ميخائيل جريكوفيتش .





المسرح الاســود في لندن ــ وسيلة لرفع صوت

السود وحشد الصفوف فى النضال ضد التمييز

فى لندن اليوم مسرح جديد اسمه « المسرح الاسود » .. يؤدي الممثلون ادوارهم ومن خلفهم ديكور واحد هو خريطة القارة السوداء افريقيا .. وممثلوه من السود .. اما رواده فمن البيض الذين عند انتهاء العرض يقفون على ارجلهم ويصفقون طويلا للممثلين .

وتورد الصحف التي تحدثت عن هذا المسرح ان منشأه كان فى « الغيتو الزنجي » فى الولايات المتحدة، واوقده الغضب ليصبح مرحا يعبر فيه ممثلوه عن المعاناة التي يلقاها الانسان الاسود فى مجتمع البيض ، حتى أصبح ذلك موضوع المسرح وتمثيلياته ، وبكلمات اخرى .. غدا مسرحا سياسيا .. ففيه يرتفع الاحتجاج الدائم.

والمعروف ان التنظيم السياسي للسود تجسد فى حركة الفهود السود ، التي صارت ترى أهمية كبرى فى العمل السياسي بجميع وسائله ، ولا سيما ايصال ما يعانيه السود فى مجتمعات «البيض» من شقاء واضطهاد وتعذيب ، فكان هذا المسرح من الوسائل للاتصال بالجمهور .. فقد وجد الفهود السود أهمية كبرى كامنة فى هذا الاتصال سواء مع السود أو البيض ، ليحشدهم فى صفوف مكافحة العنصرية والتمييز العنصري ... ولما كان هذا النوع من النشاط لا يروق لنفوس الحكام فى الولايات المتحدة ، اختاروا لندن مكانا يعبرون فيه عن كفاحهم ، وجل ممثليه من الجامعيين..

ومن التمثيليات التي يقدمها هذا المسرح ما تدور حول مالكولم « اكس » وجورج جاكسون (الاخوين سولداد) اللذين لاحقتهما سلطات ال (اف. بي. آي) – الاستخبارات الاميركية ولقيا حتفهما فى نهاية الامر على يد عملائها .. اما الشخصية الجديدة التي ابرزت مؤخرا على هذا المسرح فهي المناضلة المعروفة انجيلا ديفس ..

ولا يقف دور هذا المسرح عند ذلك ، فيتعداه الى افريقيا حيث يعاني السود من اضطهاد وتمييز .. ولا سيما فى روديسيا .. لذلك اختار القائمون على هذا المسرح من غضب الافريقيين السود مادة لغضبهم .. ومن هذا الغضب الجياش اختاروا مادة لمشاهدهم التي يقدمونها .. فيشاهد المتفرجون فريق «ياسيمبه» وهو اسم تاريخي كان شائعا فى قبيلة الشاكا الافريقية ... وهنا يرى المتفرجون كيف ان العبودية وتجارة الرقيق التي كانت سائدة فى فترة من الزمن ، لا تزالان حتى الان ولكنهما مغطاتين بطبقة كثيفة من المساحيق والالوان والاصباغ لستر ما يعانية الانسان الاسود فى افريقيا . ويقول مدير الفريق دارلي ارتوروس : ان المهم لدينا ان نجتذب الجمهور ولنتكلم معه .. حسب ذوقه وذوقنا ... عن طريق الموسيقى والغناء والرقص والالوان والحياة .. لنضع له فى نهاية برنامجنا المغزى الذي نهدف اليه .

اما دور الاذاعة والتلفزيون والصحف فى بريطانيا فتصف رجال القوة السوداء كأنهم رجال عصابات ومصاصو دماء يهدفون الى احراق المدن على رؤوس اهاليها .. اما روي فرانسيس من رجال هذه الفرقة فيقول اننا نحاول ان نحطم هذه « الفلسفة » .. ولنري الجمهور كيف يستغل الانسان الابيض « القوة السوداء » ..

اما المخرج المسرحي المعروف يوهانس بلكيان الذي يتولى الاخراج فى هذا المسرح وهو ارمني من لبنان ، فيقول : بينما تعوّد الممثلون البيض ان يخفوا انفسهم عن الجمهور ، ويؤدوا أدوارهم بصورة اوتوماتيكية ، الامر الذي لا تجده فى ممثلى المسرح الذين انما يدفعون بالمعركة الى امام ، الى الصفوف دون انقطاع ..

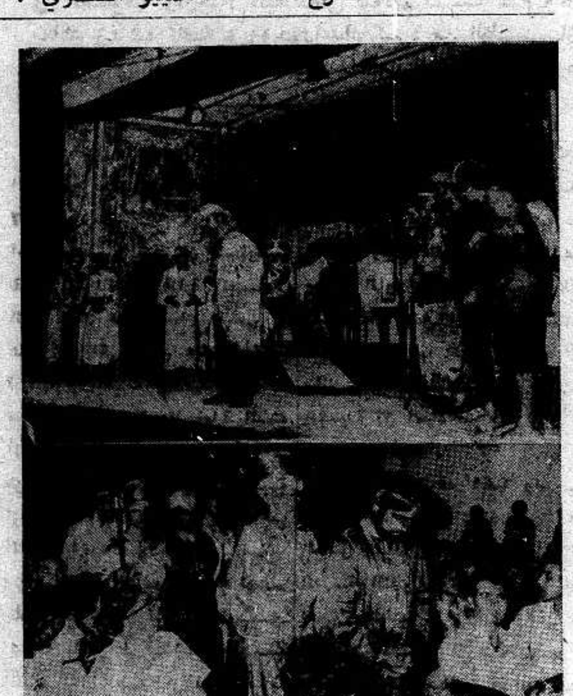
هذا ويقدم الفنانون السود على مسرحهم بالاضافة الى تمثيلياتهم ، مختارات من روائع الادب العالمي لسيرفانيتس وتشيخوف وشكسبير ، ولكن على طريقتهم .. الامر الذي لا يعجب الناقدين المسرحيين .

ويقول بليكيان ان القضية هنا ان المراقبين والنقاد الفنيين لا يستطيعون ان يروا فى الممثل الاسود ممثلا فحسب .. لان اللون .. لون ملامحه يلزمه، حسب آرائهم ، أمرا آخر غير الذي تعودوا عليه من الممثل الابيض .

ومع ذلك نجد فى صحف بريطانيا ولا سيما التقدمية منها ، من يقدر دور هذا المسرح ، ويجد ميزات الغضب والسخط فيه . والمسرح يحظى باقبال كبير ، وهو يجتذب البيض والسود ... لينضموا الى معركة النضال ضد التمييز العنصري .



أوسكر جيمس من كواكب المسرح الاسود ، والى جانبه على اليسار من الصورة صديقنا مكرم جميل خوري وهما يقدمان مشهدا من تمثيلية رابطة الدم لاثل فوجرت. وقد ادى اوسكر جيمس دور مكبث لشيكسبير الذي قدمه المسرح الاسود .



من مشاهد تمثيلية السلطان الحائر علىمسرح فرانكسنترا فىالناصرة

« السلطان الحائر » يلقى نجاحا كبيرا فى عكا والناصرة

حيفا – قدم « المسرح الناهض » مسرحية « السلطان الحائر » فى عكا ... والناصرة وكان الحضور كبيرا فى البلدين ... وقد عرضت فى الناصرة على ثلاث ليال متوالية ..

وبناء على طلب الاهلين فى الناصرة سيقدم « المسرح الناهض » مسرحيته مرة اخرى فى الناصرة ..

هذا وستقدم المسرحية فى شفاعمرو .. وسيعاد عرضها فى حيفا .. بناء على طلب الاهلين .

ترفض العرى والاجرام

عليزة ادار ممثلة من مواليد المغرب وقد هاجرت منذ زمن الى اسرائيل ، ولكنها الان تعمل فى السينما الايطالية ،

وتقول انها لم تظهر فى اي فيلم او على اي مسرح فى اسرائيل ، بل انها لم تكن فى فرقة تمثيلية فى الجيش الاسرائيلي ... ومع ذلك فهي الان تشق طريقها فى عالم الشاشة الكبيرة وعالم الشاشة الصغيرة فى ايطاليا وغيرها من الاقطار الاوروبية ..

وهنا بسبب كذبة ..

فقد شاهدها احد العاملين فى حفل السينما وسالها هل هي ممثلة ، فاجابت بثقة فى النفس انها كذلك .. وباشرت عملها ونجحت ... واستطاعت القيام بادوار هامة فى سبعة افلام ، فى ستة منها ظهرت دون ان يسمع صوتها هي ، بل صوت ممثلة اخرى اضيف الى الفيلم بعد تصويره ..

وتقول ان بوسعها ان تجمع الاموال الطائلة لو استجابت للعروض التي تعرض عليها دائما وهي اداء ادوار الدعارة والعري والاجرام ... لقاء مبالغ ضخمة ، ولكنها ترفض ذلك ، لانها تكره افلام الاجرام والعري والدعارة ، وترى ان للفنان دورا ، غير الدور الذي يريده تجار السينما الذين يشترون عري الفتاة الجميلة ليجنوا الارباح الطائلة .

وقد رفضت مؤخرا عرضا تقدم به منتج افلام الماني ، وانها لو قبلته لاستطاعت باجرها منه ان تشتري منزلا فخما لوالديها فى بئر السبع ، وتعيش على مستوى رفيع .. ولكنها تفضل الاجور الرخيصة لقاء القيام بادوار فى افلام ترضي ضميرها .



وفـــد حركه النســاء الدمقراطيات في النـاصرة

يقــابل رئيس البلديـــة ويبحث معه الوضـــع المـؤلم في المـــــدارس

الناصرة – لمراسلنا – قابل وفد عن حركة النســـاء الدمقراطيات بالناصرة ، يوم الجمعـــة المـاضي ، رئيس البلدية سيف الدين الزعبي ، وبحث معه قضية الازدحـام في الصفوف وارجاع الطلاب الى بيوتهم بسبب عدم وجود مقاعد وغرف كافية ، ووجود أعداد كبيرة من الطـــلاب يتعلمون في الهواء الطلـــق – تحت الشمس – كما هي الحال في مدرسة شيكـــون العمال العرب .

وقد حاول رئيس البلدية وضـــع اللوم على مجلس الطائفة الارثوذكسية لاغلاقه مدرسة الروم ، ولكن الوفد أجاب رئيس البلدية ان المسئوليـــة تقع على البلدية وادارة المعـــارف التي تعرف منذ نيسان الماضي ان هذه المدرسة ستنهي عملها وتغلـــق ابوابها وان مئات التلاميذ كانوا قد تسجلوا في البلدية منذ نهاية السنة الدراسية الماضية وهم ليسوا فقط من مدرسة الروم ، ففي كل سنـــة يزداد عدد التلاميذ وكان من واجب البلدية ان تحصي عدد الطـــلاب وتهتم بتوفير الغرف والمقاعد لهـــم خلال العطلة الصيفية . ولكـــــن البلدية نامت على هذا الواجـــب المقدس تجاه اجيالنا وفلذات اكبادنا واستيقظت على هذه الازمة في بـــدء السنة الدراسية فلم تعقد اجتماعا واحدا لا للمجلس البلدي ولا للجنة المعارف البلدية ولم تحث سلطـــات المعارف على حل الازمة ولن يفيـــد البلدية وضع اللوم والمسئولية على مجلس الروم . ومن واجب المجلس البلدي ان يعمل الان على حـــل الازمة . وطلب الوفد بالعمل على مطالبـــة السلطات ببناء المدارس الجديدة لان اعداد التلاميذ تزداد في كل سنة بالمئات .

وقد بحث الوفد ايضا وضـــع المدرسة الثانويـــة ، اذ قال : ان المجلس البلدي وعد بتحسينات في المدرسة الثانوية ولكن لم يجر اي تحسين فالمختبر لا يزال في وضعـــه المزري تنقصــــه أهم الادوات ، والساحات غير معبدة ، ولا توجـــد حنفيات للشرب . وكل الطـــلاب ، مع انهم شبان وشابات ، مضطرون للشرب من الحنفيات الموجودة داخل المراحيض التي هي ايضا قذرة وغير صحية .

وأهم نقص يشكو منه المعلمـــون والطلاب في المدرسة الثانوية هو انه حتى الان لا يوجـــد برنامج ثابـــت للدراسة اليومية وانه في كل يـــوم يتغير البرنامج . هذا وتدعي ادارة المعـــارف البلدية انه هنالـــك تحسينات كبيرة ادخلت على المدرسة الثانويـــــة ، ولكن بعد الفحـــص والتمحيـــص تبين ان هـــــذه التحسينات ليست سوى اضافـــة درس للرياضة البدنية ودرس آخـــر للجدناع . وقد طلب الوفد بأن لا تكون هذه الدروس على حســـاب دروس اخرى ذات أهمية اكثـــر لنجاح الطلاب في البجروت . كمـــا طالب الوفد بأن يكون هنالك اهتمام اكثر بالدروس التي يتقدم فيهـــا الطلاب لامتحانات البجروت وطالـــب ايضا بدعوة لجنة المعارف البلديـــة للاجتماع والعمل على مراقبة ســـير التعليم وبدعوة أولياء الامور للاجتماع للتعاون بين الهيئة التدريسيـــة وأولياء الامور ولمراقبة التعليم .

هـــذا وقد وعد رئيس المجلس البلدي بالاهتمام بحل جميع هـــذه المشاكل .

وحركة النســـاء الدمقراطيـــات تهيب بالامهات والاباء للسهر عـــلى مصلحة اولادهم وعدم السكوت على الاوضاع المؤلمة التي يتردى فيهـــا اولادهم في المدارس والعمل عـــلى ارسال الوفـــود لمراجعة البلديـــة ورئيسهـــا لتنفيذ كل الوعـــود والمطالب .

هذا وستقوم حركة النســـاء الدمقراطيات بأعمال اخرى من اجل تحسين الاوضاع في المدارس .

المؤتمر الحاشد الذي عقد في الرامة يوم الاحد (٣–٩–٧٢) للتضامن مع نضال اهالي كفر برعم واقرث . ويظهر في الصورة (الى الاعلى) سيادة المطران يوسف ريا يخطب في المؤتمر . كما يبدو (الى اسفل) قسم من الذين حضروا المؤتمر ..

قنابـــل نابالم – بقيـــة –

مساء الجمعة الماضي في السابعـــة والنصف تقريبا .

نابالم وصواريخ

وفي مؤتمر صحفي ، عقد مع حلول عيد رأس السنة العبرية قال ضابط كبير من اركان الجيش الاسرائيلي ان سلاح الجو لم يهاجم اي معسكـــر للاجئين . وردا على سؤال لماذا لـــم تهاجم أهداف في مصر المؤيـــدة للفدائيين ، قال الضابط المذكور ان الجواب على ذلك هو كما يذهـــب المثل العربي « كل كلب له يومه » .

وأكد هذا الضابط ان لا قواعد للفدائيين في مصر مثل سوريا ولبنان . وقال ر.١ على سؤال آخر عما اذا استخدمت الطائرات الاسرائيليـــة قنابل النابالم فقال انها استخدمت القنابل والصواريخ حسب نـــوع الاهداف .

ضحايا الغـارات – بقيـــة –

بعد جولة في المناطـــق اللبنانية التي تعرضت للغارات الجوية الاسرائيلية.

وشاهدت علي حمزة في قريـــة الرفيد جالسا بين انقاض منزلـــه يبكي على زوجته واطفاله الثمانيـــة الذين قتلوا نتيجة تدمير الطـــائرات الاسرائيلية لمنزله وشاهدت اهـــالي هذه القرية يفتشون بين الانقاض بعد ان سيطر عليهم الحزن والصدمة . وقالت لي امرأة عجوز وهي تبكي : لقد كانت اختي تعيش في هذا المنزل واشارت الى انقاض منزل .. وكانت هذه القرية التي يقطنهـــا ٢،٥٠٠.. نسمة شبه مهجورة .

وعندما انطلقت الى القريـــــة بالسيـــارة فجر امس كان الصـــوت الوحيد الذي سمعته هو نواح امرأة وجرافـــات الجيش وهي تزيـــــل الانقاض .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الرازي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

اعـــلان حصر ارث

تقدمت عريضة لهـــذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا موقعة من قدس الابوين جبران تومـــا وانطونيوس خوري ومن الســـيد ابراهيم كريني تشعر بوفاة المرحوم بولس جبران بولس في كفر ياسيف بتاريخ ٤–١–١٩٧١ وانحصر ارثـــه في زوجته سلوى عبـــد الله بولس وباولادها منه وهم جبران مخائيـــل رفول صموئيل روز نوفه خيرو تهاي ليا زاده عفاف لا غير ولا وارث سوى المذكورين اعلاه . من له اعتراض على تسجيله عليه مراجعة هذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ النشر .

عكا في ٨–٩–١٩٧٢

الوكيل البطريركي في عكا وقضاها
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة بوقيسارية
ياكوبوس

محاولة اغتيال موظف في السفارة الاسرائيلية في بروكسل

بروكسل – جرت امس محاولـــة لاغتيال موظف في السفارة الاسرائيلية في بروكسل وذلك من قبل شخص ادعى بانه سيدلي له بمعلومات هامة تتعلق بمحاولة لنسف السفارة .. ولدى نزول الموظف الاسرائيـــلي من السفارة اطلق عليه الشخص المذكور النار واصابه بجراح .

فيتو اميركي – بقيـــة

بالدعوة الى الكف عن تاييد المنظمات واتخاذ التدابير لوقفهـــا فورا ، مبررا بذلك العـــدوان الجـــوي الاسرائيلي .

المنـــدوب السوفييتي يهـاجم القرار الاميركي لصرف الانظار عن العـــدوان

وانتقد يعقوب مـــالك ، ممثل الاتحاد السوفييتي في مجلس الامن ، اقتراح جورج بوش وقال ان المجلس قد دعي للانعقاد لبحث العمليـــات العسكرية الاسرائيلية ضد الـــدول العربية. واعرب المندوب السوفييتي عن تاييده لمشروع القرار الصومالي.

وقـــد تراس جلسة مجلس الامن ممثل الصين الشعبية هوانغ هوا .

وقـــد اعربت الدوائر الرسمية الاسرائيلية عن ارتياحها من مشروع القرار الاميركي ووصف المراقبون حدة هذا القرار بانها نتيجـــة للضغوط معركة انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة . كما وصف هؤلاء المراقبون مشروع القرار الصومالي بانه يتسم بالاعتدال .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

فريق ، وهم الغالبية الساحقة ، شجبوا الجريمـــة حرصا على حياة الانسان ، حرصا على السلام وعـــلى اخوة البشر وحرصا على سمعة قضية الشعـــب العربي الفلسطيني العادلة .

واما الفريق الآخر فيتالـــف من الرجعيـــين والمستعمرين والامبرياليين ، الملطخة ايديهم بدماء النساء والاطفال والمدنيين الابرياء ، من فيتنام حتى عمان ومـــن كفر قاسم حتى بحر البقر . هؤلاء لا يهمهم قتل الابرياء بل يهمهم ان يبرروا ، بما جرى في ميونـــخ ، ما تقترف ايديهم .

ومساء يوم الجمعة الماضي شاهدنا نشرة الاخبار في انتلفزيون الاسرائيلي (بالعربية) عن الغارة الاسرائيليـــة على مخيمات اللاجئين . فهالنا ما شاهدنا . كان المذيـــع يتلو الاخبار « العظيمة » بينما ظهرت على الشاشة صورة طائرة اميركيه تلقي من تحتها سلسلة من القنابل – الماركة المسجلة نفسها التي تظهر حين تذاع اخبـــار الغـــارات الاميركية على قرى فيتنام ..

ان الحفرة التي يتدهور فيها حكام بلادنا هي حفـــرة مفرغة حقا . وكل انسان عاقـــل يجب ان يدرك – مـــن خبرة عشرات السنين – ان طريق المزيد من سفك الدماء لا يؤدي بتاتا الى حقن المزيد من الدماء ، بل يعمق خنادق العداء الى حد تتهدد معه جميع علاقـــات المستقبل . ان طريق التدمير ، الذي يسير عليه حكام بلادنا ، هو الطريق الاكيد الى الدمار .

ولقد علمتنا التجربة ان الشعب الاسرائيلي يحتـــوي على قوى سلام واخوة شعوب مخلصة وشجاعة وحريصة على مستقبل شعبها وبلادها ، وبعيـــدة النظر ، بحيـــث تستطيع ، اذا ما رصت صفوفها ووقفت وقفتها ، عـــلى الرغم من هول صدمة ميونخ ، ان توقف هذا التدهـــور الجنوني الذي ينحدر فيه حكام بلادنا ، وبعد اكثر مـــن خمس سنين على فشل أحلامهم بان العدوان والتوســـع سيقودان الى استسلام الشعوب العربيـــة والى تعزيز الامن .

على العقلاء ان يعتبروا بكل ما حدث انه ما من طريق امام الشعب لحقن دمائه ولتحقيق امنـــه سوى طريـــق السلام العادل الذي تستقر عليه الشعوب ، فيستقر .

تبّت يد العـــدوان !
عاش سلام الشعوب العـــادل !

مدير شرطـة ميونيـــخ :

وحـــدة اسرائيلية اشتركت في عمليـــة المطــــار الالمـــاني

« نيويورك تايمز » :

جنرال اسرائيـــلي اشرف على العمليـــة

ميونيخ – ذكرت وكالة الانبـــاء الفرنسية ان مالفريد شرايبر ، مدير شرطة ميونيخ ، قد ذكر في حديث اذاعته يوم السبت الماضي محطـــة التلفزيون الاميركية ان مجموعة من رجال البوليس الاسرائيلي قـــد اشتركت مع البوليس الالمـــاني في عملية مطار فورشتنفلد بروك الالماني ضد المسلحين العرب . وقال شرايبر ان مجموعة من رجـــال البوليس الاسرائيلي الخاص وصلت من تـــل ابيب مساء يوم الحـــادث لارشاد البوليس الالماني .

وعندما سئل شرايبر من الـــذي قرر اطلاق النار في الوقت الـــذي كانت لا تزال فيه الرهائن الاسرائيلية تحت سيطرة الفلسطينيين قـــال : « اننا اتبعنا ارشاداتهم حرفيا » .

واضاف شرايبر ان رجل البوليس الاسرائيلي هو الذي دعـــا المسلحين الفلسطينيين الى التسليم بواسطة مكبر صوت .

« نيويورك تايمز » : جنرال اسرائيـــلي هـــو الذي ناشد المسلحين الاستسلام

هذا وقد اكد مراسل صحيفـــة «نيويورك تايمز» الاميركية في ميونيخ اول امس ، نقلا عن بعض المسؤولين الالمان : « ان الاسرائيليين حضروا أثناء محاولة انقاذ الرهائن الاسرائيليين في ميونيخ قبـــل مغادرة المسلحين والرهائن لجناحهم في القرية الاولمبية وان احد الاسرائيليين كان برتبـــة جنرال وكان موجودا بالقاعدة الجوية التابعة لحلف الاطلسي التي دارت فيها المعركة وهو الذي ناشد المسلحين بمكبرات الصوت بالاستسلام » .

وفي تل ابيب نفى ناطق عسكري اسرائيلي نبأ اشتراك احدى الوحدات الاسرائيلية في عملية مطار فورشتنفلد على الرغم من تاكيدات مدير شرطـــة ميونيخ لهذا النبا وقال: لو اشتركت احدى الوحدات الاسرائيلية في هذه العملية فانه من المحتمل جدا ان تكون نتيجتها مختلفة !

ووصف الناطق هذا النبأ بانـــه سخيف للغاية !

بـــون تتراجـــــع عن اتهاماتهـــا للقــــاهرة

وتقول : لا يمكن اعتبار الحكومات العربيـــة مسؤولـــة عن حــــــادث ميـــونيخ

الموافقـــة عـــلى دفـــن الفـــدائيين الخمسة في طرابلس في ليبيـــــــا

بون – يبدو ان المانيـــا الغربية بدأت تتراجع عـــن اتهام مصـــر والدول العربيـــة بمسئوليتها عن حــــادث ميونيخ .

ففي حديـــث ادلى بـــه ويلي براندت مستشار المانيا الغربية الى احدى الصحف الالمانيـــة دعا الى اجراء تقييم دقيق للعلاقات العربية – الالمانيـــة ، وقال ان واجـــب سياستنا الخارجية الان ان تميـــز بين الاشياء وتتجنب أيـــة أضرار لا لزوم لها . وناشد براندت ابنـــاء الشعب الالماني الا يعرضوا العـــرب لنفس الاشيـــاء التي تعرض لهـــا الشعب الالماني .

وفي نفس الوقت اعلن والتر شيل وزير خارجية المانيا الغربية انه أبلغ محمود رياض الامين العام لجامعـــة الدول العربية ان بلاده توافق على نقل جثث الرجال الخمسة الذيـــن قتلوا في حادث ميونيخ الى اية دولة عربية .

ويوم السبت الماضي سلم هـــانز جورج شنلتر ، سفير بون في القاهرة بيانا من والتر شيل ، وزير خارجية المانيا الغربية الى محمود ريـــاض جاء فيه انه لا يمكن اعتبار الـــدول العربية مسئولة عن حادث هجـــوم المنظمات في ميونيخ . وصرح ابراهيم شكر الله المتحدث باسم الجامعـــة العربية بان شيل اعرب في بيانه عن اهتمام حكومة المانيا الغربية بتنمية العلاقات بين الدول العربية والمانيا الاتحادية في المستقبل .

وقد قام شنلتر بابـــلاغ محمود رياض بأن حكومة المانيا الغربيـــة توافق على نقل جثث الرجـــال الخمسة الذين قتلوا في حـــادث ميونيخ الى اية دولة عربية .

وقال شيل في بيانه الذي ادلى به الى احدى محطات الاذاعة في المانيا انه ينبغي علينا ان نضع نصب اعيننا ان الحكومات العربية ليست مشتركة بطبيعة الحال بصورة فعلية في حادث ميونيخ ولا يمكن اعتبارها مسئولـــة عنه .

كما حذر فالتر شيل الشعـــب الالماني من التعميمات وقال انـــه سيكون من سوء الطالع ان نوجـــه اللوم الان الى العرب بوجه عـــام على كل ما يحدث .

ووصل اول امس الى ميونيخ وفد ليبي للتفاوض مع السلطات الالمانية حول نقل جثث المسلحين الخمســة لدفنها في ليبيا .

وقد تم الاتفاق على نقل الجثث الى ليبيا . وسيجري دفنها اليوم في مدينة طرابلس .

تعزيـــة

تعازينا القلبية الى آل ابو عقصة بوفاة المرحوم
شكري سليم ابو عقصة
الحزب والشبيبة – معليا

كمين يطلق النـــار على دورية اسرائيلية جنوب الخليـــل

الخليل – اطلق كمين النار على دورية اسرائيلية جنوب الخليل ولم يصب احد من الجنود باذى ، وذلك في الساعة العاشرة والدقيقة العشرين عندما اطلقت النار من مدافع البازوكا، وقد ردت الدورية الاسرائيليـــة بالمثل ، وتسبب عن ذلك احتراق في سهل قريب .. وتقوم فرق من الجيش بتمشيط المكان ، وظهر ان فرقة المقاومة قطعت خطوط التلفون في المكان .

اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – فرع النـــاصرة

يدعو الشباب والطلاب الى **اجتماع احتفالي** بمناسبة افتتاح المدارس ، وذلك يوم الجمعة ١٥–٩–٧٢ الساعة ٧ مســاء في نادي فؤاد خوري للشبيبة . يتكلم في الاجتمـــاع :

توفيـــق زيـــاد عضو مجلس بلدية الناصرة

في نهـــاية الاجتماع برنامج فني :

■ مشهد مسرحي ■ معزوفات واناشيد ■ اغان ومتنوعات اخرى .

تعيين محمد حسن الزيات وزيرا للخارجية

القاهرة – اعلن في القاهرة ان الرئيس المصري انور السادات أمر بتعيين وزير الدولة لشؤون الاعلام ، الدكتور محمد حسن الزيات ، وزيرا للخارجية بدلا من الدكتور مراد غالب الذي عين سفيرا في وزارة الخارجية.

وكان الدكتور مراد غالب ، قبل ان يصبح وزيرا للخارجية في وزارة عزيز صدقي ، قـــد اشغل منصب سفير لبلاده في موسكو لمـــدة ١٠ سنوات ، وقام بدور هام في توطيد الصداقة بين الاتحـــاد السوفييتي ومصر .

اما الدكتور الزيات فقد كان في السابق مندوبا لمصر في الامم المتحدة.

ووصفت الصحف الغربية الزيات بانه يحظى بثقة الرئيس السادات ، وقالت عنه انه شخصية مقبولة في الغرب .

تصريحات مشوبة بالهستيريا الحربية – بقية

مما ادى الى مقتـــل العشرات من الاطفال والنساء وسقوط مئـــات الجرحى .

اليعازار : ليس الرد الوحيد

وفي اعقاب هذه الغزوة الوحشية صرح الجنرال دافيـــد اليعازار ، رئيس اركان الجيش الاسرائيـــلي ، متباهيا ، انـــه يجوز للمنظمات الفلسطينية اعتبار الغارات الاسرائيلية على قواعدها (مخيمات اللاجئين – الاتحاد) في سوريا ولبنان ردا على حادث ميونيخ ولكن هذا الرد ليس الوحيد .

وقال اليعازار في مقابلة مـــع التلفزيون الاسرائيلي في نهاية الاسبوع الماضي : « اننا نعمل وفق الظروف وبكل الوسائل وان هجوم ســـلاح الطيران ليس الرد الوحيد . لقـــد كان هذا هو الرد الفعلي (الواقعي) جدا في هذه المرة وانا استطيع ان اقول ان طائراتنا اصابت جميـــع الاهداف ، التي طلب منها اصابتها. لم تكن هناك اخطاء ولم نصب هدفا لم تكن نهدف اصابته ! »

وهنـــا لا بد ان يسأل الجنرال اليعازار عما اذا كان اطفال مخيمات اللاجئـــين والنساء العزل ضمن الاهداف التي ارادت حكومتـــه اصابتها ؟ واضح ان الجواب يكشف عن حقيقة موقف السلطات الاسرائيلية ونوعيتها .

وصرح الجنرال ردا على احـــد الاسئلة في المقابلة المذكورة « انه لم يحدث اي تغيير في سياسة اسرائيل عدم اصابة الاهداف المدنية ، ولكن ينبغي ان يكون واضحا ان قواعـــد المخربين (حسب تعبير الجنرال) ملتصقة بالقرى في سوريا ولبنـــان ومكاتبهم قائمة في بيروت ودمشق . وعندما نصيب القواعد هذه لا يمكن منع اصابة المواطنين المحيطين بهـــذه القواعد » .

وحمل اليعازار الدول التي تتيح المجال لرجال المقاومـــة الفلسطينية اقامة قواعد فوق اراضيها مسؤولية! اصابة المواطنين المدنيين (؟) .

واعتبر الحرب الحالية حربـــا مستمرة لم تبدأ امس ولن تنتهي غدا (!) . وهكذا « يبشرنا » قائد الاركان باستمرار الحرب، التي يدعو الى تصعيدها .

الون : لم تكن الرد على ميونيخ

ادلى جنرال حرب سيناء ووزير الثقافة الاسرائيلية ، الذي يتبـــاكى على «محبة» العرب ، يجئال الون ، دلوه ايضا ، ولم يشأ ان يفوت الفرصة . قال الون في مقابلـــة تلفزيونية في نهاية الاسبوع الماضي (مقابلة رأس السنة العبرية) : « انني أرى في هجوم سلاح الطيران على سوريا ولبنان وسيلة ناجعـــة لاصابة المخربين اصابة شديدة اكثر مما أرى في ذلك ردا على ميونيخ ». واضاف : ان هدف ضرب «المخربين» منعهم بقـــدر الامكان من الاضرار باسرائيل .

ولام الون الالمان الغربيين لمحاولتهم التهرب من مسؤوليتهم عما جرى في ميونيخ والقاء هذه المسؤولية على الاخرين . ويلمح الون بهـــذا الى تصريحات عدد من المسؤولين الالمان الغربيين التي يشتم منها اتهـــام لحكومة اسرائيل بانها المسؤولة عما حدث نتيجة لرفضها التفاوض مـــع رجال « ايلول الاسود » .

ابا ايبن لم يعـــد « حمامـــة السلام »

وكاد وزير الخارجية الاسرائيلية ، ابا ايبن ، الذي حاول الظهور دائما بمسوح « حمامة السلام » ان يبز اقرانـــــه من الوزراء والمسؤولين الاسرائيليين .. اعلن السيد الوزير في مؤتمر صحفي عقده يوم الجمعـــة الماضي وحضره الصحفيون ومراسلو الراديو والتلفزيون الاجانب عن ان « اسرائيل عاقدة العزم على اتخـــاذ جميع الاجراءات لضرب المخربـــين ومنظمات التخريب » ..

واشار وزير الخارجية الى الحادث الدامي في ميونيخ والى مسؤوليـــة « الدول العربية التي تقوم بايواء المنظمات والتحريض على القتـــل والاغتيال » . واضـــاف : ان « اسرائيل تعلمت الدرس جيدا وانها ترى ان واجبها محاربة المخربين في كل مكان باقصى قوة » . ووصف ابا ايبن رجـــال المقاومة الفلسطينية بانهم « أناس مكروهون ويستنكرهم الجنس البشري » .

وبعد ان اثنى على حكومة المانيا الاتحادية لقيامها باستعمال القـــوة ضد اعضاء منظمة ايلول الاسود ، قال ابا ايبن : ان « اسرائيل قـــد دعت مرارا الدول العربية الى عقد اتفاق سلام ولكن في هـــذه الفترة بالذات انا لا افكر في السلام وانما في كيفية اجتثاث آفـــة المخربين » .

وصرح ابا ايبن ان قضية السلام لم تعد في المقام الاول بين اهـــداف سياسة حكومة اسرائيل ، وكان حكام اسرائيل كانوا ينوون حقا السلام .

غولدا : لا سلام بدون تخلي العرب عن المناطق المحتلة

امـــا مـــا هو السلام الذي دعت اسرائيل الدول العربية لقبولـــه ، حسب تعبير ابا ايبن ، فقد افصحت عنه رئيسة وزراء اسرائيل ، غولدا مئير ، في مقابلة لها مـــع مكاتب « معاريب » دوب جولدشتاين يوم الجمعـــة الماضي (٨ ايلول) حين قالت : « ان على حســـين ، والسادات ، واسد ان يدركوا انـــه يمكن احراز السلام في الشرق الاوسط فقط اذا كانوا مستعدين للتنازل عن مناطق » (!) (كلام واضح وصريح، على العرب ان يتنازلوا عن اراضيهم لقاء السلام الموعود !) واضافت : « نعم ، نعم حين نقول اننا لن نعود الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، ولن نعود الى هذه الحدود مـــع تغييرات طفيفة ، ان معنى هذا ان على حسين ان يتنازل عن مناطق ، وليس فقط حسين ، بل السادات ايضا واسد السوري كذلك » .

وحين سأل مكاتب « معـــاريب » رئيسة الوزراء عن مصير المناطق في الضفة الغربية التي تنوي اسرائيـــل ضمها نهائيا ، اجابت مئير بقولها : « أريد تغييرات كبيرة وملزمـــة في الضفة الغربية ، مع اقل عدد ممكن من الاهلين العرب داخل حـــدود اسرائيل » الجديدة .

لقد اعتبر المراقبون السياسيون تصريحات مئير هذه تاكيدا جـــديدا على نوايا الحكومة الاسرائيلية ابتلاع معظم المناطق العربية التي احتلتهـــا اسرائيل في عدوان حزيران ١٩٦٧ ، وتلميحا واضحا الى البلدان العربية وحكوماتها الى ان السلام مع اسرائيل يعني التنازل عن هذه المناطق وعن حقوق هذه الشعوب فيها . وابرز المراقبون اللهجة التي تحدثت بهـــا مئير ، والتي تنم عن الانطلاق من مواقع القوة .